جامعة يحيى فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الجذع المشترك العلوم الاجتماعية

مطبوعة بيداغوجية

المقياس: مدخل إلى علوم التربية

التخصص: جذع مشترك علوم اجتماعية

الطور والسنة: ليسانس ل م د، السنة الأولى

من انجاز الدكتورة:

مرصالي حورية

السنة الجامعية: 2025- 2026

بطاقة معلومات حول المقياس



عنوان الليسانس: علم الاجتماع العام

السداسي الثاني

اسم الوحدة: تعليم أساسي

اسم المادة: مدخل إلى علوم التربية

الرصيد: 05 **المعامل:** 02

الحجم الساعي خلال السداسي: 45 ساعة

الحجم الساعي الأسبوعي: 1ساعة و30 دقيقة للمحاضرة و01 ساعة و30 دقيقة للأعمال الموجهة

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة (40%) + امتحان (60%)

أهداف التعليم:

1-تمكين الطالب من التعرف على علوم التربية ومبادئها وسيرورة تطورها وعلى وظائف التربية وأهدافها وأسسها.

2-يتمكن الطالب من إدراك العلاقة بين علوم التربية والعلوم الاخرى.

3-يطلع على النظريات التربوية الكبرى.

المعارف المسبقة المطلوبة: متابعة وحدات السداسي الأول.



القدرات المكتسبة:

1-إدراك أهمية التربية وأثارها في حياة الناس أفرادا وجماعات.

2- اكتشاف وقيم التوجهات النظرية الكبرى في مجال التربية.

محتوى المادة:

1- مفهوم علوم التربية (مبادئها ووظائفها)

2- التخصصات المكونة لعلوم التربية.

3-نشأة وتطور علوم التربية.

4-أهداف وغايات التربية.

5- الاسس العامة للتربية.

6-علاقة علوم التربية بالعلوم الاخرى.

7-ميادين علوم التربية.

8-التربية النظامية واللا نظامية.

9-المدارس التربوية الكبرى.

10- التربية والتنشئة الاجتماعية.

11- التربية في اليونان



12- التربية عند المسلمين

13- التربية في عصر النهضة.

معلومات التواصل مع الاستاذة:

الدكتورة: مرصالي حورية محاضر – أ –

تخصص: علوم التربية **قسم:** علم النفس وعلوم التربية والارطفونية

رقم الهاتف والواتساب: 0798481647

البريد الالكتروني: mersalihouria85@gmail.com

mersali.houria@univ-medea.dz



الفهرس:

Table des matières

بطاقة معلومات حول المقياس 2
الفهرس 5
مقدمة 11
المحاضرة الأولى: مفهوم علوم التربية (مبادئها ووظائفها) 1
تمهيد 1
أهداف المحاضرة 1
2- تعريف علوم التربية 1
4- أهمية التربية 2
5-أهداف التربية 3
6- الأهداف العامة 6
7- التعلم: 8
8- مفهوم التعليم 9
9- التعليمية: 9
10- الديداكتيك: 9
11- المنهاج الدراسي: 10
خلاصة 10
أسئلة موجهة للطلبة 10
المحاضرة الثانية: التخصصات المكونة لعلوم التربية 11
تمهيد 11
1-أهداف المحاضرة 11
2- أصول التربية 11
3- علم النفس التربوي 12
4- المناهج وطرائق التدريس 12
5- الإدارة التربوية 13
6- القياس والتقويم التربوي 13

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

7- تكنولوجيا التعليم 13
8- علم الاجتماع التربوي 14
9- التربية المقارنة والدولية 14
11- التربية الخاصة 14
12- التربية المهنية والتقنية 15
خلاصة 15
أسئلة موجهة للطلبة 15
المحاضرة الثالثة: نشأة وتطور علوم التربية 16
تمهيد 16
1- أهداف المحاضرة 16
2-التربية في المجتمعات البدائية القديمة 17
3-التربية الشرقية القديمة 17
خلاصة 20
أسئلة موجهة للطلبة 20
المحاضرة الرابعة: أهداف وغايات التربية 21
تمهيد 21
1-أهداف المحاضرة 21
2-تقدم التربية على التعليم 22
3-استناد التربية إلى (علم النفس) الاهتمامات والميول 22
4-الطفل محور التربية 22
5-الإستقلال 22
6-توفير بيئة طبيعية 23
7-التربية الفردية وسط روح الجماعة 23
8-جو من التفائل والثقة 23
9-التربية نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الجديدة 23
10-التربية إعداد الفرد للحياة 24
خلاصة 24
أسئلة موجهة للطلبة 24

المحاضرة الخامسة: الأسس العامة للتربية 25
تمهيد 25
1-أهداف المحاضرة 25
2-أنواع الأسس التربوية 26
2-1- الأسس الفلسفية للتربية 26
2-2-الأسس الاجتماعية للتربية 26
2-3-الأسس النفسية 27
4-الأسس التاريخية 29
خلاصة 29
أسئلة موجهة للطلبة 30
المحاضرة السادسة: علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى 31
تمهيد 31
1-أهدف دراسة علوم التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى 31
2-علاقة التربية بالفلسفة 32
3-علاقة التربية بعلم النفس 32
4-التربية والأنثروبولوجيا (علم الإنسان) 33
5- علاقة التربية بالتاريخ 33
6- علاقة التربية بالبيولوجيا 34
7- علاقة التربية بعلم الاجتماع 34
خلاصة 35
المحاضرة السابعة: ميادين علوم التربية 36
تمهيد 36
أهداف المحاضرة 36
1-التربية المقارنة 36
2-التقويم التربوي 37
3- الإرشاد والتوجيه المدرسي 38
4- أهداف التوجيه والإرشاد 40
5-التربية التكنولوجية 41

6-علم النفس التربوي 42
أسئلة موجهة للطلبة 43
المحاضرة الثامنة: التربية النظامية واللانظامية 44
تمهيد 44
1- أهداف المحاضرة 44
2- نشأة وتطور أنماط التربية: 44
2-1- التربية النظامية: 44
3- التربية اللانظامية 51
8- التربية والتنمية المستدامة 56
9-نماذج عالمية ناجحة 56
10- آفاق تطوير التربية 56
خلاصة 57
أسئلة موجهة للطلبة 57
المحاضرة التاسعة: المدارس التربوية الكبرى 58
تمهيد: 58
أهداف المحاضرة: 58
1-المذهبالمثالي(أفلاطون) 58
2- المذهب الطبيعي (جون جاك روسو) 59
3- المذهب النفعي / البرجماتي (جون ديوي) 60
4- المذهب البنيوية (جون بياجيه) 61
5- المذهب الإسلامي 62
خلاصة 63
أسئلة موجهة للطلبة 63
المحاضرة العاشرة: التربية والتنشئة الاجتماعية 64
تمهيد 64
أهداف المحاضرة 64
الأسرة 64
2- المسجد 65

3-المدرسة 66
4-وسائل الإعلام 66
5-النوادي أو الأندية 67
6-جماعات الرفاق 67
خلاصة 67
أسئلة موجهة للطلبة 67
المحاضرة الحادية عشر: التربية في اليونان 68
تمهيد 68
أهداف المحاضرة 68
1- مفهوم التربية عند اليونان 68
2- مراحل تطور التربية في اليونان 69
3- النظام التربوي في إسبرطة 69
4- النظام التربوي في أثينا 70
5- دور الفلاسفة في التربية اليونانية 70
6- خصائص التربية اليونانية 71
7- مؤسسات التربية اليونانية 71
8- أثر التربية اليونانية 72
9- نقد التربية اليونانية 72
خلاصة 72
الأسئلة: 72
المحاضرة الثانية عشر: التربية عند المسلمين 73
تمهيد 73
أهداف المحاضرة 73
1- مفهوم التربية عند المسلمين 73
2- خصائص التربية الإسلامية 74
3- أهداف التربية الإسلامية 74
1- الأهداف الدينية (العقدية) 74
2- الأهداف الأخلاقية 74

3- الأهداف العقلية والعلمية..... 74
4- .الأهداف الاجتماعية..... 75
5- الأهداف الدنيوية 75
4- مصادر التربية الإسلامية 75
5- مجالات التربية الإسلامية..... 75
6- أساليب التربية عند المسلمين 75
7- أهمية التربية في الحضارة الإسلامية..... 76
8- التحديات المعاصرة للتربية الإسلامية 76
خلاصة..... 76
أسئلة موجهة للطلبة 76
المحاضرة الثالثة عشر: التربية في عصر النهضة..... 76
تمهيد..... 77
أهداف المحاضرة..... 77
1-الإطار التاريخي لعصر النهضة: 77
2- مفهوم التربية في عصر النهضة 78
3- الاتجاهات التربوية في عصر النهضة 78
4- أهداف التربية في عصر النهضة: 79
5- مظاهر التجديد التربوي في عصر النهضة..... 79
6- أثر التربية في عصر النهضة على التربية الحديثة 79
7- نقد التربية في عصر النهضة..... 82
خلاصة..... 82
سؤال موجه للطلبة 82
خاتمة عامة..... 82
أهم التوجيهات العلمية للطلبة..... 83
قائمة المراجع: 85

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
العلوم الإنسانية والاجتماعية

مقدمة:

إن التربية مرتبطة بالإنسان وهي معبرة عنه، أي هناك عملية تبادلية ما بين التربية والإنسان ومهما تعددت مفاهيم التربية ومعانيها إلا أنها جميعا تسعى نحو تحقيق هدف واحد مشترك ألا وهو الوصول بالإنسان إلى درجة الكمال الجسمي والروحي والأخلاقي والاجتماعي.

وعلى ذلك فإن التربية لا يمكن أن تنمو أو تكتمل وتقوم في ميدان التطور ما لم تستند إلى فكر فلسفي يغذيها بالابتكار والإبداع في عالم يسابق العلم منجزاته والفكر تطلعاته.

و للتربية أصولها الاجتماعية والثقافية، المستمدة من علم الاجتماع وعلم الأنثروبولوجيا ، وهي الأصول التي حولت التربية من عملية فردية إلى عملية اجتماعية ثقافية، وذلك أن المدخل إلى فهم التربية ينبغي ألا يكون من زاوية الفرد وحده أو من زاوية المجتمع مجردا عن حياة الأفراد، بل أنه مدخل متكامل يقوم على الدراسة العضوية بين الفرد وبيئته التي تعني غيره من الأفراد وما يعيشون فيه من أنظمة وعلاقات، وقيم وتقاليد وإيديولوجيا، فالتربية لا يمكن تصورها في فراغ، إذ تستمد مقوماتها من المجتمع الذي تعمل فيه، كما أنها تهدف إلى تحويل الفرد من مواطن بالقوة بحكم مولده إلى مواطن بالفعل يفهم دوره الاجتماعي والسياسي في المجتمع الذي يعيش فيه.

من هنا نستطيع أن نؤكد معنى التربية كما يصورها الفكر التربوي الحديث عند «جون ديوي " في عقيدته التربوية على ما يلي:

- أن التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض، وبمقتضاها يصبح الفرد، وريثاً لما حصلته الإنسانية والأجيال السابقة من حضارة ومدنية.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- تتم هذه التربية لا شعوريا – التربية التلقائية – غير المقصودة – عن طريق المحاكاة بحكم وجود الفرد في المجتمع، بذلك تنتقل الحضارة من جيل إلى جيل آخر.
- التربية المقصودة – المدرسية – تقوم على العلم بنفسية الطفل من جهة ومطالب الواقع الاجتماعي من جهة أخرى، فالتربية ثمرة علمين هامين هما: علم النفس، وعلم الاجتماع.

وعموما فإن قراءة هذا العمل العلمي حول مدخل إلى علوم التربية لا تعني أن قارئه أو قارئ غيره من الكتب التي تناولت علوم التربية سيصبح خبيرا في علوم التربية، لان معرفة التربية وأسسها والتقصي فيها والالمام بمبادئها ونشأتها وتطورها التاريخي بالإضافة الى المدارس الفلسفية والتربوية، ولم يقم بجهد شخصي فإنه لا يستطيع بمعرفته النظرية أن يتقدم في مجاله ولا أن يساهم بتطوير ميدانه، وطلبتنا بحاجة إلى أن يتعلموا تعلما ذاتيا، والتعلم الذاتي لا يكون بالقراءة والاطلاع فتلك ثقافة، ولكن يكون ذلك بالبحث والاطلاع.

وإنّي لأرجو الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفّقتُ في كتابة هذا البحث لتحقيق هدفه الرئيس بتقديم ما يعين الزملاء والطلبة سوآءا في الميدان من حيث الموضوع أو المجال، فأسأل الله التوفيق فيما هدفت إليه، وأرجو أن يستفيد منه زملائي الباحثين وكذا الطلبة.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحاضرة الأولى: مفهوم علوم التربية (مبادئها ووظائفها)

تمهيد:

تعد علوم التربية من المجالات العلمية الحديثة التي تهتم بدراسة الظاهرة التربوية دراسة علمية منظمة، بهدف فهمها وتحليلها وتطويرها. فهي لا تقتصر على الجانب النظري فقط، بل تسعى إلى ربط النظرية بالتطبيق داخل المؤسسات التعليمية.

ويقصد بعلوم التربية مجموعة من التخصصات التي تدرس التربية من زوايا متعددة مثل علم النفس التربوي، وعلم الاجتماع التربوي، وطرائق التدريس، والتقويم التربوي، وتنبع أهمية هذه العلوم من كونها تساعد على تحسين العملية التعليمية وتطوير أداء المعلم والمتعلم.

وتقوم علوم التربية على مجموعة من المبادئ الأساسية مثل العلمية، والموضوعية، والشمولية، والتكامل بين التخصصات، كما تؤدي وظائف متعددة منها الوصف، والتحليل، والتفسير، والتوجيه، والتقويم، مما يجعلها أداة أساسية لفهم الواقع التربوي وتطويره.

أهداف المحاضرة:

- فهم مفهوم علوم التربية بوصفها مجالاً علميا يدرس الظاهرة التربوية.
- التعرف على مختلف العلوم المكونة لعلوم التربية (علم النفس التربوي، علم الاجتماع التربوي، الديداكتيك....)
- تحليل العملية التربوية من جوانبها المختلفة (المتعلم، المعلم، المحتوى، البيئة).
- ربط النظرية التربوية بالتطبيق داخل المؤسسات التعليمية.

2- تعريف علوم التربية:

2-1- مفهوم التربية:

2-1-1- لغة: تعريف **معجم لسان العرب لابن منظور**: من فعل ربا يربو بمعنى زاد ونما"

وفي **المعجم الوسيط:** تربي بمعنى تنشأ وتغذي وتثقف، ورباه أي نمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية. (2)

وفي القرآن الكريم: "فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" **(سورة الحج، الآية 5)**، أي نمت وازدادت، ورباه بمعنى أنشأه، ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية

تعريف معجم العلوم السلوكية: هي التغيرات المتتابعة التي تحدث للفرد، والتي تؤثر في معرفته واتجاهاته وسلوكاته، وهي وفق هذا المفهوم تشير إلى نمو الفرد بشكل مباشر.

التربية في معناها اللغوي تشير إلى كل عملية تساعد على تشكيل وصقل شخصية الفرد من خلال غرس المعلومات والمهارات المعرفية انطلاقا من الدور الذي تقوم به مختلف المؤسسات التربوية كالبيت والمدرسة.

2-1-2 -اصطلاحا: سيتم استعراضه من خلال وجهات نظر جملة من مفكري التربية عبر العصور، منها:

أ-**تعريف أفلاطون** يرى بأنها تدريب الفطرة الأولى للطفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة. **(8)**

ب- **في حين يرى هيجل:** أن الهدف منها هو تحقيق العمل وتشجيع روح الجماعة

ج- ويرى **جون ديوي:** أنها عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة، بهدف توسيع وتعميق مضمونها الاجتماعي.

3- **خصائص التربية:** تتميز التربية بخصائص أهمها:

- عملية تكاملية، فردية اجتماعية، تختلف باختلاف الزمان والمكان، إنسانية، عملية مستمرة.

4- أهمية التربية:

جامعة يحي فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية

تعد التربية عملية ضرورية لكل من الفرد و المجتمع معا فضرورتها على مستوى الفرد تكمن في المحافظة على جنسه و توجيه غرائزه و تنظيم عواطفه و تنمية ميوله بما يتناسب و ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه و هي ضرورية لمواجهة الحياة و متطلباتها و تنظيم السلوكيات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة.

و تظهر أهميتها أيضا على مستوى المجتمع من خلال الاحتفاظ بالتراث الثقافي و نقله إلى الأجيال الناشئة بواسطة التربية و كذلك تعزيز التراث الباقي و ذلك من خلال تنقية التراث الثقافي من العيوب التي علقت به و التربية هنا قادرة على إصلاح هذا التراث من عيوبه القديمة و هذا الإصلاح مع المحافظة على الأصول. **(3)**

5-أهداف التربية: ويمكن تقسيمها إلى

5-1- الأهداف العامة للتربية: نجمعها في النقاط الآتية

- إعداد الفرد لكسب العيش.
- اهتمام الفرد بجسمه (التربية الجسدية).
- اهتمام الفرد بالتربية الخلقية (حسن التعامل مع الآخرين).
- إعداد الفرد الصالح (الحقوق والواجبات).
- اهتمام الفرج بالتربية العقلية (التفكير الموضوعي).
- تكيف الفرد مع مختلف المواقف الاجتماعية (التكيف الاجتماعي).
- تفاعل الفرد مع الآخرين والمجتمع ككل (تبادل الأفكار والتجارب).
- تعرف الفرد على استعداداته وقدراته وإمكانياته.
- توجيه الفرد نحو التخصصات المناسبة.
- مساعدة الفرد على المحافظة على التراث والاعتزاز به. **(21)**

جامعة يحيى فارس بالمدية
المركز الجامعي
العلوم الاجتماعية

5-1-1- المفاهيم المتداولة في علوم التربية:

أ- المنهج: بصفة عامة يقصد به الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم للوصول إلى الأهداف المنشودة، ولكن في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة يعرف على انه مجموع الخبرات التربوية المقصودة والمخططة من قبل المدرسة لإحداث النمو الشامل للطلبة بجميع النواحي. (6)

ب- المفهوم القديم للمنهج:

يستمد هذا المفهوم مقوماته من الفكر القديم للتربية الذي يحدد أهدافها بالتركيز على الجانب العقلي للفرد، أي انه يهتم فقط بالمحتوى بما فيه من حقائق ومفاهيم ومبادئ وحفظ المادة الدراسية ويستند إلى الفكر الذي يعتبر أن العقل يسمو على الحواس، ولذا أصبح دور الدراسة محصور في تزويد المتعلمين بالمعلومات وحشو أذهانهم بالمادة الدراسية، وقد ساد هذا المفهوم طويلا ولا يزال حتى الآن له أنصار ومؤيدون ونتيجة لذلك ترتب ما يلي:

- اقتصار دور المدرسة بالاهتمام بالجانب المعرفي فقط.
- تحدد دور المدرس بإيصال المعلومات إلى أذهان المتعلمين عن طريق الحفظ والتلقين.
- إهمال الجوانب العملية والتطبيقية للمتعلم.
- ازدحام المنهج بالمواد الدراسية.
- عزل المدرسة عن المجتمع لان المدرسة لا صلة لها بمشكلات المتعلمين والمجتمع، وهي لا تجعلهم قادرين على مواجهة المشكلات في المستقبل. (6)

ج- المفهوم الحديث للمنهج:

جاء المفهوم الحديث للمنهج كرد فعل للمفهوم القديم والتقليدي له، وبدأت دعوات من المربين وفلاسفة التربية إلى أن يتضمن المنهج ما وراء قاعة الدرس ليشمل الاهتمام بالجوانب المهارية والوجدانية للمتعلمين إضافة إلى الجوانب المعرفية.

لقد عرف روز **نجلي** المنهج بأنه جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيع قدراتهم. **(6)**

في حين عرفه **دول** على أنه هو كل الخبرات التربوية التي تتضمنها المدرسة أو الهيئة أو المؤسسة تحت إشراف ورقابة وتوجيه معين.

وعرفه **ريجان** بأنه جميع الخبرات التربوية التي تأتي إلى المدرسة وتعتبر المدرسة مسؤولة عنها .

ويعرفه **إبراهيم محمد الشافعي وآخرون** بأنه: كل نشاط هادف تقدمة المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه.

يعرفه **حلمي الوكيل ومحمد مفتي** بأنه: مجموع الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب (العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجسمية، النفسية، الفنية) نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

بينما يخلص **جودت أحمد سعادة وآخرون** بأنه: مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في مواقف تعليمية- تعلمية داخل المدرسة وخارجها تحت إشراف منها يقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم. **(4)**

5-1-2- الأهداف التربوية: يشترط أن تعكس فلسفة المجتمع وقيمه وثقافته وعاداته وتقاليده واتجاهاته، تتميز بالعمومية والتجريد الفلسفي.

5-1-3-مصادر اشتقاق الأهداف التربوية: تشتق الأهداف من مصادر أساسية ترتبط ارتباطا وثيقا بالأسس:

- طبيعة المجتمع، المتعلمين، المادة الدراسية، العصر. **(20)**

أ- **الغايات:**

نتبنى **تعريف مادي لحسن** الذي يرى بأنها عبارة عن صيغ يطبعها التجريد والعمومية وتتسم بالتجريد والمثالية والتعقيد، بعيدة المدى، تشير إلى نواتج مستقبلية غير محددة من حيث مدة تطبيقها كونها تمثل المستوى النظري الذي يضبط التوجهات الكبرى للنظام التربوي اعتمادا على فلسفة وقيم مجتمع ما، وتختلف من مجتمع لآخر باختلاف الأنظمة السياسية والتربوية السائدة.

ب- المرامي والمقاصد: أقل عمومية وتجريدا وتحديدا من الغايات، وتعبر عن نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي، وتمثل أهداف البرامج الدراسية والمواد التعليمية. وتعتبر وسيلة لتحقيق الغايات، وترتبط بالقرارات والمناشير السياسية والتربوية. **(13)**

6- الأهداف العامة:

تتسم بدرجة متوسطة من حيث التعميم والتحديد والدقة، يمكن للأهداف العامة أن تصف مجالات سلوك شخصية المتعلم (العقلية، الوجدانية، الحس حركية)، وأن تظهر في شكل قدرات ومهارات تعبر عن التغييرات التي يراد إحداثها لدى المتعلم خلال فترة تعليمية معينة (سنة دراسية أو فصل دراسي).

6-1- الأهداف الخاصة: مجال تنفيذها يكون على المدى القصير لا يتعدى مستوى حصة دراسية، وتمثل الأداء النهائي المتوقع صدوره عن المتعلم بعد اكتسابه قدرة أو مهارة جديدة الناتجة عن تعلم معين (الدروس التعليمية).

6-2- الأهداف الإجرائية: يرى **رالف تايلور (1929)** أنها عبارات سلوكية تصاغ أثناء التخطيط للتدريس وهي خطوة تسبق عملية اختيار ووضع محتوى المادة التعليمية، وتحديد الوسائل لتنفيذها ثم تقويمها.

ويرى ماجر (1962) أنها عبارات سلوكية تشير إلى التغير الذي حدث في شخصية المتعلم نتيجة تعلم ما، ويؤكد على ضرورة توفر ثلاثة عناصر أساسية في فيها وهي تحديد السلوك المرغوب، تحديد الشروط التي يتحقق بها الهدف، ثم تحديد المعايير ومستوى الأداء المقبول.

أ- شروط صياغة الهدف الاجرائي:

- أن يكون واضح المعنى قابلا للفهم.
- أن يركز على سلوك المتعلم وليس على سلوك المعلم.
- أن يصف نتاج التعلم وليس نشاط التعلم.
- أن يكون الهدف قابلا للملاحظة والقياس. (7)
- أن يشتمل كل **هدف** على ثلاثة عناصر:

✓ سلوك واجب برهنته من جانب المتعلم (يفسر، يقارن، يحكم...)

✓ شرط أو ظرف سيؤدي في ظله المتعلم هذا السلوك (باستخدام المسطرة، بالرجوع إلى الكتاب، بالقلم...)

✓ معيار قبول أداء السلوك.

ب- تصنيف الأهداف التدريسية:

أولا- الأهداف المعرفية: حسب بلوم هي الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل وتندرج في ستة مستويات على شكل هرم حيث تتخذ المستويات السهلة من قاعدة الهرم مقرا لها ثم تزداد صعوبة هذه المستويات كلما اقتربنا من قمته، وتخص القدرات وعمليات عقلية من تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم.

ثانيا- أهداف وجدانية: تتصل بالمشاعر والانفعالات، وقد طرح **كراؤول عام 1964** تصنيفا للأهداف التعليمية في المجال الوجداني أو الانفعالي أو العاطفي ولجأ إلى التنظيم الهرمي الذي أتبعه بلوم في المجال المعرفي وقد قسم المجال إلى خمسة مستويات وهي: الاستقبال، الاستجابة، الاعتزاز، النظام القيمي، الأنصاف بمركب قيمي.

ثالث- أهداف نفس-حركية / المهارية (تكوين مهارات): تتعلق بدقة الأداء من حيث حسن الخطوات الإجرائية المرتبطة بالعمل، أو من حيث دقة الناتج النهائي للعمل، ويتضمن هذا المجال المهارات الحركية لأطراف الجسم مثل حركة اليدين أو القدمين أو الجسم كله (ملاحظات، تقليد، تجريب، ممارسة، إتقان، إبداع). (5)

وازدادت المنافسة بين المربين بعد ظهور تصنيف بلوم للمجال المعرفي عام 1956 وتصنيف **كراؤول** للمجال الوجداني عام 1964 مما أدى إلى اقتراح تصنيفات عديدة للمجال المهاري الحركي أو النفس حركي ومن أهم هذه التصنيفات تصنيف **سمبسون** نظرا لسهولته وإمكانية تطبيقه في مختلف المواد الدراسية.

ويختلف المجال النفس حركي عن المعرفي والوجداني بضرورة وجود المعيار أو المحك حيث يتم قياس أداة المهارة بالزمن أو النسبة المئوية للدقة بالأداء.

7- التعلم:

يرى **جيتس** بأنه عملية اكتساب الوسائل المساعدة على إشباع الحاجات والدوافع، وتحقيق الأهداف.

كما يعرفه **جي لفورد** بأنه تغيير في السلوك ناتج لاستثارة معينة، وقد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة، وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة.

ويقصد به أيضا أنه التغير في الأداء أو تعديل في سلوك ثابت نسبيا عن طريق الخبرة والتدريب. وهذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه وبلوغ أهدافه، **ويصنف التعلم** بشكل عام إلى:

7-1- تعلم معرفي: يهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات.

7-2- تعلم عقلي: ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير خاصة في مجال حل المشكلات.

7-3- تعلم انفعالي وجداني: يهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والميول وتعليمه الاتزان الانفعالي.

7-4- تعلم لفظي: يهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية.

7-5- **تعلم اجتماعي وأخلاقي:** يهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، كتعلم مختلف القيم الأخلاقية.

8- مفهوم التعليم:

8-1- المفهوم القديم: يقصد به عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا.

8-2- المفهوم الحديث: يعرف على أنه عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي، ويقتصر دور المعلم في تهيئة البيئة التعليمية التي تساعد على هذا الاكتشاف وتوجه نشاط المتعلم العقلي (تنمية الذكاء). **(13)**

9- التعليمية:

أسلوب بحث في التفاعل القائم بين والمعلم والمتعلم، وهي عند البعض مقاربة لظواهر التعليم وتحليلها ودراستها دراسة علمية موضوعها الأساسي البحث في شروط تنظيم وإعداد الوضعيات التعليمية التعلمية.

10- الديداكتيك:

شق من البيداغوجيا موضوعه التدريس، وتعني مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة، كما تعتبر نهجا أو أسلوبا معينا لتحليل الظواهر التعليمية، وهي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حركي بما يتلاءم حاجات المتعلم.

11- المنهاج الدراسي:

مجموعة من المواد الدراسية وموضوعاتها التي تشتمل على مجموعة من الحقائق والمعلومات والمفاهيم المنظمة، ووفق المفهوم الحديث يعد نظاما محددا له مدخلاته (المتعلمون والمواد الدراسية). وله عمليات (طرق التدريس)، وله مخرجاته (معارف ومهارات متعلمة).

11-1- بيداغوجيا: بشكل عام تعني توجيه المتعلمين وقيادتهم أو تربيتهم.

11-2- التكوين: يعرفه" **فاخر عاقل**" بأنه مجموعة العوامل الوراثية التي تحدد النمو المقبل للفرد، أو يدل على هذه العوامل الوراثية مضافا إليها مكتسباته السابقة التي تحدد سلوكه. **(17)**

خلاصة:

تهدف دراسة علوم التربية ومبادئها ووظائفها إلى بناء فهم علمي شامل للعملية التعليمية، وتحليلها وتطويرها وفق أسس منهجية دقيقة، بما يساهم في تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة النظام التربوي ككل.

أسئلة موجهة للطلبة:

- اشرح كيف تسهم علوم التربية في تحسين العملية التعليمية.

- كيف يمكن تطبيق علوم التربية في الواقع المدرسي؟

- كيف تساعد علوم التربية في حل مشكلات التعلي

المحاضرة الثانية: التخصصات المكونة لعلوم التربية

تمهيد:

تعد علوم التربية مجالاً معرفيا مركّبا يهتم بدراسة الظاهرة التعليمية في مختلف أبعادها، من حيث أهدافها ومضامينها وطرائقها وسياقاتها. ونظرا لتعقيد العملية التعليمية وتشابكها مع حياة الإنسان والمجتمع، فقد تفرعت علوم التربية إلى مجموعة من التخصصات التي تتكامل فيما بينها لفهم التعليم وتحسينه. تهدف هذه المحاضرة إلى عرض أهم هذه التخصصات وبيان دور كل منها في بناء المعرفة التربوية.

1-أهداف المحاضرة:

- التعرف على التخصصات الأساسية المكونة لعلوم التربية (علم النفس التربوي، علم الاجتماع التربوي، الديداكتيك، القياس والتقويم....)
- فهم دور كل تخصص في تحليل الظاهرة التربوية من زاوية مختلفة.
- إدراك تكامل التخصصات في فهم العملية التعليمية بشكل شامل.
- تحليل سلوك المتعلم من منظور نفسي وتربوي.
- فهم تأثير المجتمع والثقافة في العملية التعليمية.
- تطوير أساليب التدريس بناء على أسس علمية (الديداكتيك).
- تحسين طرق التقويم والقياس التربوي.
- ربط النظرية التربوية بالتطبيق العملي داخل المدرسة.

2- أصول التربية:

يهتم هذا التخصص بدراسة الأسس التي تقوم عليها التربية، سواء كانت فلسفية أو اجتماعية أو تاريخية أو ثقافية.

- يجيب عن أسئلة مثل: لماذا نربي؟ ما أهداف التربية؟ وما القيم التي ينبغي ترسيخها؟

- يشمل فروعا مثل: الأصول الفلسفية (علاقة التربية بالفكر الفلسفي)، الأصول الاجتماعية (تأثير المجتمع على التربية)، والأصول التاريخية (تطور النظم التربوية عبر الزمن)

- يساعد هذا التخصص في توجيه السياسات التعليمية وبناء مناهج متسقة مع هوية المجتمع.

3- علم النفس التربوي:

- يهتم بدراسة سلوك المتعلم في المواقف التعليمية.

- يركّز على عمليات التعلم، والدافعية، والانتباه، والذاكرة، والفروق الفردية.

- يسهم في تطوير استراتيجيات تدريس فعالة تراعي خصائص المتعلمين.

- يعتمد على نظريات مثل التعلم الشرطي، والبنائي، والمعرفي.

- يعد من أكثر التخصصات ارتباطا بالممارسة الصفية. **(12)**

4- المناهج وطرائق التدريس:

- يعنى بتصميم وتنظيم المحتوى التعليمي وطرق تقديمه.

- يشمل تخطيط المناهج، وتنفيذها، وتقويمها.

- يهتم باختيار طرق التدريس المناسبة مثل التعلم التعاوني، والتعلم النشط، والتعليم القائم على حل المشكلات.

- يربط بين أهداف التعليم ووسائل تحقيقها داخل الصف.

5- الإدارة التربوية:

- يختص بتنظيم وتسيير المؤسسات التعليمية.

- يشمل التخطيط، والتنظيم، والتوجيه، والرقابة داخل المدارس والأنظمة التعليمية.

- يهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال إدارة فعالة للموارد البشرية والمادية.

- يتناول موضوعات مثل القيادة التربوية، واتخاذ القرار، وثقافة المؤسسة التعليمية.

6- القياس والتقويم التربوي:

- يهتم بقياس نواتج التعلم وتقييم أداء المتعلمين والبرامج التعليمية.

- يشمل بناء الاختبارات، وتحليل النتائج، واستخدام أدوات التقويم المختلفة.

- يساعد في تحسين العملية التعليمية من خلال تحديد نقاط القوة والضعف.

- يركز على مفاهيم مثل الصدق والثبات والموضوعية. **(10)**

7- تكنولوجيا التعليم:

- يعنى باستخدام الوسائل والتقنيات الحديثة في التعليم.

- يشمل توظيف الحاسوب، والإنترنت، والوسائط المتعددة، والتعليم الإلكتروني.

- يهدف إلى جعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية.

- أصبح هذا التخصص ضروريا في ظل التحول الرقمي المتسارع.

8- علم الاجتماع التربوي:

- يدرس العلاقة بين التربية والمجتمع.

- يحلل دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية.

- يدرس تأثير العوامل الاجتماعية مثل الطبقة والثقافة على التعليم.

- يهتم بقضايا مثل المساواة وتكافؤ الفرص. **(18)**

9- التربية المقارنة والدولية:

- تهتم بدراسة الأنظمة التعليمية في مختلف الدول.

- تهدف إلى الاستفادة من التجارب العالمية في تطوير التعليم.

- تساعد في فهم أوجه التشابه والاختلاف بين النظم التربوية.

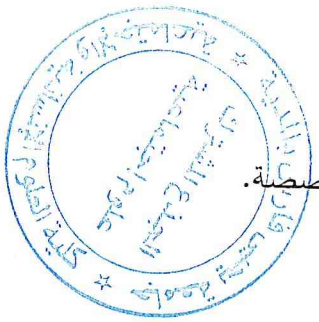
- تستخدم في فهم أوجه التشابه والاختلاف بين النظم التربوية.

11- التربية الخاصة:

- تعنى بتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

- تشمل فئات مثل ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والعقلية وصعوبات التعلم.

- تهدف إلى دمجهم في المجتمع وتمكينهم من التعلم وفق قدراتهم.



- تعتمد على برامج وأساليب تعليمية متخصصة.

12- التربية المهنية والتقنية:

- تركّز على إعداد الأفراد لسوق العمل.

- تهتم بتنمية المهارات العملية والتقنية.

- تربط بين التعليم والإنتاج والتنمية الاقتصادية.

- تعدّ من المجالات الحيوية في المجتمعات الحديثة. **(11)**

خلاصة:

يتضح أن علوم التربية ليست علما واحدا، بل منظومة متكاملة من التخصصات التي تتعاون لفهم العملية التعليمية وتطويرها، وكل تخصص من هذه التخصصات يسهم بجانب معين، مما يجعل التربية مجالاً غنيا ومتعدد الأبعاد، قادرا على التفاعل مع متطلبات العصر والتغيرات المجتمعية.

أسئلة موجهة للطلبة:

- اذكر ثلاثة من التخصصات المكونة لعلوم التربية.
- ما دور علم النفس التربوي ما هي وظيفته؟
- ما المقصود بالديداكتيك؟ وكيف تؤثر على جودة التعلم داخل القسم؟
- كيف تسهم التخصصات التربوية في حل المشكلات التعليمية؟
- ما أهمية التكامل بين علم النفس التربوي وعلم الاجتماع التربوي؟
- هل يمكن الاستغناء عن أحد تخصصات علوم التربية؟ ولماذا

المحاضرة الثالثة: نشأة وتطور علوم التربية

تمهيد:

يعدّ علم التربية من أقدم العلوم الإنسانية التي ارتبطت بوجود الإنسان وتطور المجتمعات، إذ نشأ منذ أن بدأ الإنسان يفكّر في نقل خبراته ومعارفه وقيمه إلى الأجيال اللاحقة. ففي المجتمعات البدائية، كانت التربية تتم بشكل عفوي من خلال الأسرة والقبيلة، حيث يتعلّم الأفراد عن طريق التقليد والممارسة، ومع ظهور الحضارات القديمة كالحضارة المصرية واليونانية، بدأت ملامح التفكير التربوي المنظّم في الظهور، حيث اهتم الفلاسفة بوضع تصورات حول طبيعة التربية وأهدافها، كما نجد عند أفلاطون وأرسطو.

وخلال العصور الوسطى، تأثّرت التربية إلى حدّ كبير بالمعتقدات الدينية، حيث أصبحت المؤسسات الدينية هي المسؤولة عن التعليم، وتركّزت المناهج على العلوم الدينية واللغوية. ومع بداية العصر الحديث، شهدت التربية تحولاً كبيراً نتيجة النهضة الأوروبية، فظهرت أفكار جديدة تدعو إلى الاهتمام بالطفل وخصائصه النفسية، كما برز مفكّرون مثل روسو الذين نادوا بتربية طبيعية تراعي ميول المتعلّم.

وفي القرنين التاسع عشر والعشرين، تطورت علوم التربية بشكل ملحوظ، حيث أصبحت تعتمد على أسس علمية مستمدة من علم النفس وعلم الاجتماع، وظهرت مدارس واتجاهات تربوية متعددة مثل المدرسة السلوكية والبنائية. كما أسهم التقدّم العلمي والتكنولوجي في تطوير أساليب التعليم ووسائله، مما أدى إلى ظهور مفاهيم حديثة كالتعليم النشط والتعليم الإلكتروني.

وهكذا فإن علوم التربية لم تعد مجرد ممارسات تقليدية، بل أصبحت ميداناً علمياً متكاملاً يسعى إلى فهم العملية التعليمية وتحسينها، بما يواكب تطور المجتمعات ويلبي حاجات الإنسان في مختلف مراحله

1- أهداف المحاضرة:

- التعرف على المراحل التاريخية لنشأة علوم التربية وتطورها.
- فهم الظروف الفكرية والاجتماعية التي ساهمت في ظهور علوم التربية.



- تحليل تطور الفكر التربوي من الفلسفة إلى العلم المستقل.
- دراسة إسهامات المفكرين والفلاسفة في تأسيس علوم التربية.
- فهم الانتقال من التربية التقليدية إلى التربية العلمية الحديثة.

2-التربية في المجتمعات البدائية والقديمة:

إن التربية في المجتمعات البدائية تمتاز ببساطتها وقلة متطلباتها التي لا تتعدى إشباع الفرد لحاجاته الجسمية (أكل، شراب، كساء ومأوى) مصطلح التربية يشير آنذاك إلى الحياة نفسها **(التربية هي الإعداد للحياة)** ويرتبط بها، كون أهدافها هي نفسها أهداف الحياة والتي تتلخص في إعداد فرد قادر على الحصول على ضروريات الحياة وتدريبه على طقوس معينة في العبادة ليحقق لنفسه الأمن والسلام، ومهمة التربية عندهم تسند للوالدين والأسرة ومن هم أكبر سنا.

3- التربية الشرقية القديمة:

3-1- **التربية الصينية:** ينشأ الفرد وفق أصولها على عادات فكرية وعملية ماضية مع التمسك بروح المحافظة، إضافة إلى السكون المطلق والجمود الفكري، فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقاليد الموروثة ونظام التعليم فيها يعتمد على تمارين تقوية الذاكرة وأنشطة تركز على التكرار والحفظ الآلي.

واهتم في مراحل متقدمة منها (كونفوشيوس) بموضوع الأخلاق العملية والنفعية القائمة على سلطة الدولة والأسرة وعلى منفعة الفرد.

3-2-التربية المصرية:

اعتمد المصريون في أنظمتهم التربوية على إيمانهم بالبعث بعد الموت، وبخلود الروح (التحنيط)، ومن أهم خصائص التربية عندهم التركيز على اللعب في الصغر، واتسمت الأنظمة التعليمية المتبعة بالقسوة (عقوبة

الضرب)، وكانت تركز في موضوعاتها على مواقف حياتية كثيرة أهمها الدين، القراءة والكتابة، الحساب، السباحة، وآداب السلوك، ويتم الانتقال من مستوى إلى آخر بعد اجتياز امتحان يؤديه الطالب..

3-3-التربية المثالية:

يرى أفلاطون أن الأفكار أبدية وأزلية ونهائية (لا تقبل التغير أو التطور) ، ويرى أصحاب هذه النظرية أن ثمة عالمين اثنين الأول حسي يتألف من الأجسام، والثاني معقولا يتألف من المجردات (المثل العليا)، والعقل وحده هو الذي يستطيع أن يحكم بينهما.

تنادي هذه النظرية بضرورة تربية الفرد من جميع جوانبه و يبقى العقل هو صاحب الاهتمام الأكبر، و التعلم فيها يعتمد على عملية النقل من جيل إلى جيل سعيا لتوسيع فهم الفرد عن طريق تنظيم قدراته وتنمية ذكائه (الفنون الحرة والقراءة)كما ترى أن قيمة الأفكار تكمن في ذاتها كونها تصور الواقع الممثل للحقائق اللانهائية، وهي بذلك جديرة بالتعلم، فاهتمت بالمحتويات الدراسية على حساب المتعلم، و اعتمدت على منهج مقفل يركز على المعرفة والكتاب حيث يبقى القديم على قدمه حفاظا على المعرفة والتراث ونقله إلى عقول المتعلمين.

3-4- التربية الإسلامية:

تعتمد في موضوعها على تنمية جميع جوانب الفرد وتنظيم سلوكه وفق مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهدافه في مختلف المجالات الحياتية. انطلاقا من مصادر أهمها القرآن والسنة، وهي بذلك تعتبر تربية ثابتة الأهداف والمتغير هي الطرائق والوسائل والأساليب التي ترتبط بشكل مباشر بارتقاء فهم الفرد وتطويره.

3-5-التربية الطبيعية:

مؤسسها روسو الذي يعد الفرد هو شعار التربية، والتعبير عن الذات هو الهدف النهائي لها، كون الطفل هو محور التربية ومركز العملية التربوية. وهذا لا تتحقق إلا بإطلاق الحرية التامة له، والتربية بهذا المفهوم عملية إعداد للحاضر لا للمستقبل.

يؤمن أصحاب هذه النظرة في التربية بأن طبيعة الأفراد خيرة (براءة الطفل)، وأن الشر والفساد من صنع البشر، ونددوا بشدة العنف ورفضوه بأي شكل من الأشكال، وبركزوا على ضرورة ترك الأفراد يعيشون بحرية (التربية السلبية).

فالتربية عندهم تنادي بضرورة بناء جسم الطفل بناء سليما بالغذاء والألعاب الرياضية، وأن يستمد معلوماته عن طريق الحواس وملاحظاته.

تهتم النزعة الطبيعية بالتربية الوجدانية والأخلاقية حيث ينصب الاهتمام على تنمية العواطف والأحاسيس والمشاعر وإيقاظ الضمير كونه مبدأ أساسيا للعدالة.

3-6-التربية البرجماتية:

يعتبر جون ديوي من أبرز مؤسسيها ومن أبرز أعماله في الميدان التربوي إنشاؤه لمدرسته النموذجية (1896) في مدينة شيكاغو، التي كانت حقلا لتجربة نظرياته وآرائه التقدمية في التربية.

في سنة 1902 ضمت هذه المدرسة لكلية التربية بجامعة شيكاغو لتكون مدرسة تطبيقية تجريبية لها. وقد حاول أن يركز في برامجها على أهم مبادئ الفلسفة البرجماتية التي تعتمد على وجوب الاتصال والتعاون بين المدرسة والبيت واعتبار التربية عملية اجتماعية تركز على التعاون بدلا من التنافس، ويعتمد نظام التعليم على تشجيع النشاط الذاتي للمتعلم واحترام ميوله وحاجاته وحريته في التعبير عن نفسه، معززة بذلك مبدأ مراعاة الفروق الفردية

يؤمن أصحاب النزعة الطبيعية في التربية بأن القيم الأخلاقية أمور إنسانية تنبع من صميم الحياة التي يعيشها الفرد وليست أخلاقا متعالية تفرض عليه فرضا من جهة عليا، وهي وفق هذا المفهوم نتاج الخبرة والتجربة وبذلك تكون التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة، وأن واجب المدرسة كمؤسسة تربوية أن تستخدم مواقف الحياة في العملية التربوية.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

خلاصة:

نشأت علوم التربية في البداية ضمن الفلسفة، حيث كان الفلاسفة يتناولون قضايا التعليم والتربية ضمن رؤى فلسفية عامة. ومع تطور العلوم الإنسانية، بدأت التربية تأخذ طابعا علميا أكثر دقة، خاصة مع ظهور علم النفس وعلم الاجتماع.

وقد ساهمت عدة عوامل في تطور علوم التربية، منها الثورة الصناعية، وتطور البحث العلمي، وظهور الحاجة إلى تعليم منظم وفعال، ومع القرن التاسع عشر والعشرين، أصبحت علوم التربية مجالاً مستقلاً يعتمد على البحث العلمي والمناهج التجريبية، ويضم عدة تخصصات تهتم بدراسة العملية التعليمية من مختلف الجوانب، وهكذا انتقلت علوم التربية من مجرد أفكار فلسفية إلى علم متكامل يهدف إلى فهم وتحسين العملية التعليمية بشكل علمي ومنهجي.

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما دور الفلسفة في نشأة علوم التربية؟
- متى أصبحت علوم التربية علما مستقلاً تقريبا؟
- اشرح مراحل نشأة وتطور علوم التربية.
- بين دور الفلاسفة في تأسيس الفكر التربوي.
- ناقش أهمية تطور علوم التربية في تحسين التعليم.
- كيف أثّر تطور المجتمع في تطور علوم التربية؟
- لماذا تعتبر علوم التربية علما حديث النشأة؟
- ما الفرق بين التربية في العصور القديمة والتربية الحديثة؟

كيف ساهم البحث العلمي في تطوير علوم التربية؟



المحاضرة الرابعة: أهداف وغايات التربية

تمهيد:

تعدّ التربية عمليةً إنسانيةً هادفة تسعى إلى بناء شخصية الفرد وتنميتها في مختلف جوانبها، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات التي تتكامل فيما بينها لتخدم الفرد والمجتمع على حد سواء. فالتربية لا تقتصر على نقل المعارف فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى تنمية القدرات العقلية، وصقل المهارات، وترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية التي تمكّن الإنسان من التفاعل الواعي مع محيطه.

وتتمثّل أهداف التربية في إعداد فرد متوازن يمتلك القدرة على التفكير السليم، واتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية، إلى جانب تنمية روح الإبداع والابتكار لديه، كما تهدف إلى تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، مثل التعاون والانتماء والاحترام، بما يسهم في بناء مجتمع متماسك ومتطور. ولا تقل أهمية عن ذلك غايةُ تمكين الفرد من التكيف مع التغيرات المتسارعة في العالم، من خلال تزويده بالمعارف والمهارات التي تؤهله لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

1-أهداف المحاضرة:

- تنمية الشخصية المتكاملة.
- تنمية القدرات العقلية.
- اكتساب المعارف والمهارات.
- غرس القيم والأخلاق.
- إعداد المواطن الصالح.
- تحقيق التكيف الاجتماعي.
- تنمية الوعي الثقافي والحضاري.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية

2-تقدم التربية على التعليم:

إن التربية التقليدية تهتم بالتعليم قبل التربية، رغم أنها تعنى بالتربية الخلفية والفكرية والجسدية للفرد إلا أن التربية الحديثة تؤكد على أولوية التربية على التعليم وهي بذلك توجه مجمل اهتمامها إلى تكوين الطفل تكوينا متكاملا من جميع الجوانب الفكرية والجسدية والوجدانية والمهنية، بحيث لا يصبح أكثر علما ومعرفة فقط بل أكثر نضجا ونموا.

3-استناد التربية إلى (علم النفس): الاهتمامات والميول:

لقد عمل علم النفس الحديث على إثراء الدور الأساسي الذي يلعبه الاهتمام والميل في حياة الإنسان. مما انعكس على التربية الحديثة التي جعلت محورها ورائدها اهتمامات الطفل وميوله وأصبح غرضها تفجير هذا الاهتمام في نفس الطالب، بل تسعى إلى جعله المدخل الأساسي لتعليمه وتثقيفه وتكوينيه.

4-الطفل محور التربية:

لقد كانت التربية التقليدية تطمس شخصية الطفل فلم تجعل منه محور التربية، وإنما كانت تنطلق من خارج الطفل أي من أي عنصر من عناصر العملية التربوية ما عدا الطفل نفسه كمناهج التعليم المعلم، نظم الامتحانات، النظام المدرسي... غير أن التربية الحديثة أكدت على أهمية الانطلاق من الطفل من قابليته وميوله، واستعداداته، وطباعه، ومقوماته الشخصية. **(16)**

5-الإستقلال:

إن اللعب عند الطفل ضرورة تربوية، لهذا نادت التربية الحديثة بالاستقلال حيث رأت أن لعب الطفل لا يكون بفاعلية في المدرسة ما لم يتضمن أيضا فكرة الاستقلال وقد نادى باستقلال الطفل معظم رواد التربية الحديثة، ومن بينهم المربي الأمريكي: "**جون ديوي**" في كتابه " التجارية والتربية ".

6-توفير بيئة طبيعية:

نجد أن التربية الحديثة جاءت تحمل في طياتها فكرة إفساح المجال أمام الطفل للاستقلال، ولتوفير بيئة طبيعية كانوا مؤمنين بإيمان **روسو، وبستالوتزي**، بأن الطبيعة خيرة فهم ينادون بها ويحبونها كثيرا.

لهذا كانت من خصائص التربية الحديثة توفيرها بيئة طبيعية للطفل، ومدرسة داخلية أسرية تقع في الريف.

7-التربية الفردية وسط روح الجماعة:

تتضمن التربية الحديثة مطلبين أساسين، المطلب الأول أن التربية ينبغي أن تكون فردية، وأن تتيح لكل فرد يحقق كامل إمكانياته التي تميزه عن سواه.

والمطلب الثاني أن تعد مواطن الغد للمجتمع الذي يجب عليه أن يدخله ويتفاعل وسطه، لذلك فهمي تربية فردية وطروح جماعية.

8-جو من التفائل والثقة:

يجب أن يتوج ما تقدم كله جو من التفاؤل والثقة، التفاؤل بأثر التربية ودورها، والثقة بالإنسان وقدرته على النمو والتفتح والاكتمال. **(15)**

9-التربية نقل التراث الثقافي إلى الأجيال الجديدة:

إذ رأى المربي الأمريكي المعاصر "**روبرت همجنس**" أهمية أن تتركز التربية على توعية الأجيال الجديدة بالتراث الثقافي العالمي، ولعل أحمد المبررات التي يسوقها للتدليل على أهمية نقل التراث الثقافي فيما يلي:

- أنه نتاج خبرات وتجارب للأجيال والشعوب السابقة، ولو فقد هذا التراث، لعادات الحياة البشرية إلى حالة البربرية الأولى.
- هو وسيلة للحياة وليس غاية من الحياة في حد ذاتها.

- هو في حالة نماء وتقدم مستمر، مع تقدم الحياة البشرية بما فيها من معارف وعلوم.

من كل ذلك يتبين أن قصر مفهوم التربية على نقل التراث ووصفها بأنها معبر لنقل التراث الحضاري والثقافي من جيل إلى جيل، مفهوم تقليدي، ذلك أن التربية ليست شيئاً جامدا إنما هي كائن حي ينمو بنمو خبرات أفراده ويتطور ويتجدد بتجدد مفاهيمهم.

10-التربية إعداد القرد للحياة:

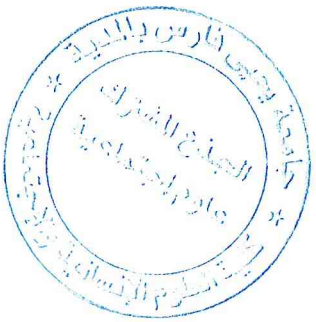
دعم هذا المفهوم الفيلسوف الإنجليزي: "**هربرت سبنسر**" حينما دعا إلى جعل التربية هي إعداد الفرد للحياة، وذلك المدرسة التقليدية في عزلة عن الحياة تقريبا، فكانت دعوة "سبنسر" هذه بمثابة دعوة إصلاحية، حاولت أن تربط المدرسة بالحياة، وتعد الناشئة ليتولوا مسؤولياتهم في المجتمع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المتطور غير أن "**جون ديوي**" في مطلع القرن العشرين نادى بأن التربية أن تكون الحياة، وليس إعداد للحياة. **(19)**

خلاصة:

تسعى التربية إلى بناء إنسان متكامل من جميع الجوانب، يمتلك المعرفة والمهارات والقيم التي تؤهله للتكيف مع مجتمعه والمساهمة في تطويره، فهي عملية شاملة تهدف إلى إعداد الفرد للحياة الشخصية والمهنية، وترسيخ القيم الأخلاقية، وتحقيق التوازن بين متطلبات الفرد والمجتمع.

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما المقصود بالتربية؟ وما أهدافها في المجتمع؟
- كيف تساهم التربية في تنمية شخصية الفرد؟
- ما دور التربية في غرس القيم الأخلاقية؟
- كيف تساعد التربية على التكيف الاجتماعي



المحاضرة الخامسة: الأسس العامة للتربية

تمهيد:

تعد التربية من الركائز الأساسية في بناء الفرد والمجتمع، إذ تقوم على مجموعة من الأسس العامة التي توجه عمليتها وتحدد أهدافها ووسائلها. ولا تقتصر هذه الأسس على جانب واحد، بل تتداخل فيها أبعاد متعددة تشمل الجوانب الفلسفية والنفسية والاجتماعية والثقافية، مما يجعل التربية عملية شاملة ومتكاملة تهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف جوانب شخصيته.

فالأساس الفلسفي يعنى بتحديد الغايات الكبرى للتربية، مثل إعداد الفرد الصالح القادر على التكيف مع مجتمعه والمساهمة في تطويره. أما الأساس النفسي فيرتكز على فهم طبيعة المتعلّم وخصائص نموه، بما يساعد على اختيار الأساليب التعليمية المناسبة لقدراته وميوله. في حين يهتم الأساس الاجتماعي بدور التربية في نقل القيم والعادات والتقاليد، وتعزيز روح الانتماء والتعاون بين أفراد المجتمع.

1-أهداف المحاضرة:

- توفير إطار مرجعي نظري للتربية.
- تحديد المنطلقات الفكرية التي تبنى عليها الأهداف التربوية.
- توجيه اختيار المحتوى وطرائق التدريس والتقويم.
- تحقيق التكامل بين مكونات العملية التربوية.
- الاستناد إلى مبادئ علم النفس التربوي في فهم النمو والتعلم.
- تكييف التعليم وفق الفروق الفردية والاستعدادات.
- ربط التربية بسياقها الاجتماعي والثقافي.

2-أنواع الأسس التربوية:

2-1- الأسس الفلسفية للتربية:

تعرف الفلسفة بأنها طريقة الحياة التي يختارها الفرد نفسه والقيم والمثل التي يؤمن بها نتيجة خبرته ليعيش بأفضل صورة ممكنة. وتتميز الفلسفة بمجموعة خصائص منها:

- الهدف العام الواضح.
- القيام في ضوء القيم المقبولة.
- احتوائها على مبدأ عام تتفرع منه مبادئ.
- شموليتها في الأبعاد والمضمون والتطبيق.
- قدرتها على التغير والتطور.

وترتبط الفلسفة بالتربية بعلاقة متينة فهما وجهان لشيء واحد حيث تمثل الفلسفة الجزء النظري للتربية والتربية تمثل الجانب التطبيقي والعملي للفلسفة

2-2-الأسس الاجتماعية للتربية

تعبر عن التراث الثقافي للمجتمع وقيمه ومبادئه التي تشكل ملامح النظام الاجتماعي للمجتمع، وفي ضوئها تحدد فلسفة التربية الخاصة به. ويمكن تلخيص أهم الوظائف الاجتماعية للتربية فيما هو آت:

- نقل التراث الثقافي.
- تجديد التراث الثقافي والإضافة إليه.
- تحديد مركز الفرد الاجتماعي والدور الذي يقوم به. **(25)**



2-3-الأسس النفسية:

تقوم على احترام مبادئ من أهمها:

أ- **النمو** يعد الفرد وحدة متكاملة لا يمكن تجزئتها أي الفصل بين أوجه نموه العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، ويتعرض منذ طفولته المبكرة إلى سلسلة من التغيرات التي تؤدي إلى نموه ونضجه كزيادة حصيلته اللغوية وصقل مهاراته وضبط عواطفه ومختلف جوانب سلوكه الأخرى تحت تأثير عوامل متعددة كالوراثة والغدد والتغذية والصحة والبيئة الاجتماعية، ومن أهم مبادئ النمو عامة نجد:

- النمو تفاعل لجوانب شخصية الفرد الجسمية والعقلية والوجدانية فيما بينها
- النمو عملية مستمرة متدرجة فكل مرحلة من مراحل النمو تمهد لمرحلة النمو التالية
- لكل مرحلة من مراحل النمو أهميتها في حياة الفرد.
- لكل فرد نمط خاص في النمو (الفروق الفردية)

ب - عوامل النمو:

-**الغرائز:** تعبر عن جملة من الاستعدادات الفطرية التي تدفع الفرد إلى القيام بسلوك خاص، إذا ما أدرك نفسه في موقف أو مجال معين

- **الحاجات:** حالة من النقص والافتقار يصاحبها نوع من التوتر والضيق وتزول عندما تلبي الحاجة سواء أكان هذا النقص داخليا أو خارجيا.

-**الدوافع:** كل حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة، حتى يصل إلى غاية معينة. **(20)**

ج- العمليات العقلية: تتمثل العمليات العقلية فيما يلي

1- التفكير: يعتبر كل نشاط عقلي يستخدم الرموز كأدوات له، ويشمل كل العمليات العقلية من تخيل وتذكر

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية

وتصور والفهم والاستدلال والتعليل والتصميم والتخطيط والنقد.

2- الانتباه والإدراك: عمليتان أوليتان في اتصال الفرد ببيئته من اجل تكيفه معها ،و يعتبران الأساس الذي ترتكز عليه سائر العمليات العقلية الأخرى.

3- التذكر والنسيان : ويتضمن التذكير عمليات التعلم والاكتساب كما يتضمن الوعي والاحتفاظ.في حين يعد النسيان الفشل في تجميع واستعادة المعلومات التي تم ترميزها ومعالجتها وخزنها في الذاكرة.

4-الاستدلال: عملية عقلية تهدف إلى حل مشكلة ما حلا ذهنيا عن طريق إعادة تنظيم الخبرات السابقة والربط بينها بطرق جديد و باستخدام الرموز والمعاني.

5-مبدأ الفروق الفردية: يعد علماء النفس كل فرد وحدة في ذاته وإن الأفراد يختلفون في استعداداتهم وقدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم وانفعالاتهم ونموهم... الخ.

6-التعلم: ويركز فيها على دوافع المتعلم وميوله واهتماماته، كما تتناول عمليات النمو المختلفة.

6-1-شروط التعلم: نجد

6-1-1- النضج: وهو أول شرط من شروط التعلم، ويقصد به العملية التي يصل بها الفرد إلى حالة النمو الكاملة. وعلاقة النضج بالتعلم ترجع إلى عوامل داخلية وأخرى خارجية، أهمها التدريب والممارسة.

6-1-2- **الدافعية:** ولها ثلاثة أبعاد أهمها تحرير الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي، الاستجابة لموقف معين وإهمال المواقف الأخرى، ثم توجيه السلوك وجهة معينة

6-1-3- الممارسة: وهو مصطلح يستعمل للدلالة على مفهوم علمي معين. ومنها أساليب السلوك الحركي المعتاد، والسلوك الممارس للمعلومات والمعارف، والسلوك الممارس من أسلوب التفكير. **(27)**

جامعة يحيى فارس بالمدية
العنوان المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم

4-الأسس التاريخية:

ويقصد بها تاريخ التربية المتعلق بتاريخ حركات المجتمعات البشرية وأنشطتها التربوية والتعليمية في العصور المختلفة، ويمكن اختصار أهمية تاريخ التربية كأساس تاريخي فيما يلي:

- يساعد العملية التربوية في معرفة التراث التاريخي، من خلال معرفة حضارات الشعوب وما أعدته للحاضر وما تخطط لإعداده مستقبلا
- يساعد العملية التربوية في الاستفادة من دروس الماضي في بناء المستقبل
- يهتم بالممارسات التربوية عبر التاريخ من خلال تتبع نشأة المدرسة كمؤسسة تربوية، والبحث في اختلاف أساليبها وأدوارها من مجتمع إلى أخر.
- إعطاء صورة واضحة عن تطور العقل والنضج الفكري انطلاقا من استعراض جملة من
- النظريات والأفكار التي ساعدت في التأثير على حياة الأفراد وساهمت في تطور طريقة تفكيرهم وأسلوب حياتهم.
- الوقوف على مختلف التجارب والخبرات الإنسانية على اختلاف فلسفاتها واتجاهاتها. **(20)**

خلاصة:

الأسس العامة للتربية تمثل منظومة علمية متعددة الأبعاد تشكّل البنية التحتية لأي نظام تربوي، حيث تتكامل فيها الأبعاد الفلسفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية لتوجيه العملية التعليمية، وتكمن أهميتها في كونها توفر إطارا نظريا ومنهجيا يضمن الاتساق بين مكونات التربية، ويربطها بواقع الإنسان والمجتمع. إن فعالية أي نظام تعليمي تعتمد على مدى انسجام هذه الأسس وتطبيقها بصورة علمية مرنة، قادرة على التكيف مع التحولات المعرفية والتكنولوجية، بما يحقق تنمية شاملة ومستدامة للفرد والمجتمع.

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما الدور المنهجي للأسس العامة في بناء النظام التربوي؟
- كيف تساهم الأسس النفسية في تحسين نواتج التعلم؟
- ما العلاقة بين الأسس الفلسفية وتحديد الأهداف التربوية؟
- كيف تؤثر العوامل الاجتماعية في تشكيل المناهج الدراسية؟
- ما أهمية التكامل بين الأسس المختلفة في تحقيق جودة التعليم؟

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحاضرة السادسة: علاقة علوم التربية بالعلوم الأخرى

تمهيد:

تعد علوم التربية من الحقول المعرفية الواسعة التي تهتم بدراسة العملية التعليمية في مختل أبعادها، سواء من حيث أهدافها أو وسائلها أو سياقاتها الاجتماعية والنفسية، وهي لا تقتصر على نقل المعرفة فقط، بل تشمل بناء الشخصية الإنسانية وتنمية القدرات العقلية والقيم الأخلاقية والاجتماعية.

حيث تعنى علوم التربية في جوهرها بفهم كيف يتعلم الإنسان، وما العوامل التي تؤثر في هذا التعلم، وكيف يمكن تحسينه وتطويره. ومن هنا فهي تجمع بين الجانب النظري الذي يهتم بوضع المفاهيم والنماذج التربوية، والجانب التطبيقي الذي يسعى إلى توظيف هذه النظريات في الواقع التعليمي داخل المدارس والمؤسسات المختلفة.

1-أهدف دراسة علوم التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى:

تهدف إلى بناء فهم متكامل للعملية التعليمية بوصفها ظاهرة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية والعلمية، ويمكن توضيح أهم هذه الأهداف فيما يلي:

1-1- **تحقيق الفهم الشامل للتعلم:** إذ تساعد الاستفادة من مختلف العلوم على تفسير كيفية اكتساب المعرفة وتطور القدرات لدى الإنسان، من خلال الربط بين الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية.

1-2- **تحسين جودة العملية التعليمية:** حيث يتيح التكامل مع العلوم الأخرى تطوير طرق التدريس واستراتيجيات التعلم، واختيار أساليب أكثر فاعلية تراعي خصائص المتعلمين واحتياجاتهم.

1-3- **مراعاة الفروق الفردية:** بالاعتماد على معطيات علم النفس والعلوم البيولوجية، مما يساعد على تصميم تعليم يتناسب مع قدرات كل متعلم وإمكاناته.

1-4- **ربط التعليم بواقع المجتمع:** من خلال الاستفادة من العلوم الاجتماعية كعلم الاجتماع والاقتصاد، لفهم تأثير البيئة الاجتماعية والثقافية على التعلم، وجعل المناهج أكثر ارتباطاً بحياة المتعلمين.

1-5- **دعم اتخاذ القرار التربوي:** حيث تسهم العلوم الأخرى في تزويد المختصين بمعطيات دقيقة تساعد في وضع سياسات تعليمية مبنية على أسس علمية.

1-6- **تعزيز دور التربية في التنمية:** إذ يوضح التكامل مع العلوم الاقتصادية والسياسية كيف يمكن للتعليم أن يسهم في تطوير المجتمع وتحقيق التقدم.

1-7- **مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي:** من خلال الاستفادة من علوم التكنولوجيا والاتصال في تحديث أساليب التعليم، وإدماج الوسائل الحديثة في العملية التعليمية.

1-8- **تنمية شخصية المتعلم بشكل متكامل:** عبر الجمع بين المعارف العلمية والقيم الإنسانية، بما يساعد على إعداد فرد متوازن قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه. **(24)**

2-علاقة التربية بالفلسفة:

يذهب بعض الباحثون للقول أن هناك علاقة وطيدة بين التربية والفلسفة إذ يعتبرهما وجهان لعملة واحدة، مثلما هو الأمر لدى **جايمس روس** الذي يرى أن التربية والفلسفة شيء واحد، إذ أن التربية تستمد مفاهيمها وموضوعها من الفلسفة، و أن كلاهما تعتمد على أيديولوجية واحدة.

ويرى ديوي أنه يمكن وصف الفلسفة بأنها النظرية العامة للتربية كون الفلسفة التربوية تعمل على فهم التربية في مجموعها مفسرة إياها بواسطة مفاهيم عامة ونظريات.

3-علاقة التربية بعلم النفس:

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
علوم اجتماعية
والعلوم الإنسانية والإجتماعية

إن التربية تتأثر وتؤثر في نتائج العلوم الأخرى، وسوف نوضح علاقتها بعلم النفس عامة وبعلم نفس التربوي وعلم نفس النمو خاصة.

إن الاهتمام بالتربية واكبه تطور هائل في مجال علم النفس التربوي ذلك أن علم النفس التربوي يتناول الاهتمام بالفرد في المواقف التربوية، ولهذا اهتم علماء النفس التربويين بالمشكلات التربوية مثل الممارسات التربوية، كالتعلم، الدافعية، التوجيه التربوي، التحصيل المدرسي وقياسه وتقويمه.

ويعتبر علم النفس التربوي فرعه مهما من فروع علم النفس كونه يهتم بتطبيق مبادئه ونظرياته ومناهج البحث الخاصة به في مجال التربية والتدريس والتعليم والتدريب وما يظهر فيه من مشكلات وظواهر في حاجة إلى دراسة أو علاج أو حلول.

4-التربية والأنثروبولوجيا (علم الإنسان):

إن العلاقة بينهما وثيقة من حيث أن التربية تحافظ على هذا الميراث وتنقحه وتعززه وتبسطه وتنقله للأجيال اللاحقة، وتعلم الأجيال أيضا كيفية التكيف مع الثقافة. بالإضافة إلى أن الأنثربولوجيا تهدف إلى دراسة سمات الحياة الاجتماعية ومعرفة طبيعتها ومكوناتها لإعادة بناء تاريخ المجتمعات أو تاريخ الحضارة، مع تحديد معالم التركيب التاريخي والحضاري لثقافة ما ومقارنتها مع المجتمعات والثقافات الأخرى، وهنا تدخل العلاقات التربوية ودورها في مجمل هذه العمليات. **(8)**

إن مجمل العلوم الأنثروبولوجي سواء كانت ثقافية أم اجتماعية أم فيزيقية تركز على دراسة الإنسان ككائن اجتماعي أو حضاري، فتدرس أشكال الثقافة وأبنية المجتمعات البشرية، من خلال دراسة هذه المجتمعات الأولية، ومعالجة ما يسمى بأنماط الثقافة البدائية والتربية هي العوامل الأساسية التي يجب أخذها بالاعتبار عند دراسة التطور الثقافي لأي مجتمع من المجتمعات البشرية. **(8)**

5- علاقة التربية بالتاريخ:

تبرز العلاقة بينهما من خلال وجود البعد التاريخي الذي يساعد العملية التربوية على فهم ما ورثته من الماضي وما أعدته للحاضر وكيف تخطط للانطلاق إلى المستقبل، ويساعد على فهم المشكلات التي مرت على البشرية في مراحل تطورها، والإطلاع على المفاهيم التربوية قديما وكيف تطورت.

إن التربية في علاقتها مع التاريخ تكون ما يسمى بتاريخ التربية الذي يدرس حركة المجتمعات البشرية وتفاعلاتها وتأثيرها على التربية.

6- علاقة التربية بالبيولوجيا:

تعتبر البيولوجيا ذلك العلم الذي يبحث في دراسة الكائنات الحية من الناحية العضوية وتلاؤمها مع الوسط الذي تعيش فيه، والتربية تبحث في معرفة قوانين الحياة العامة والنمو والتكيف وهي بهذا وثيقة الاتصال مع ما يدرسه علم الأحياء (البيولوجيا)، وهذا أدى إلى وجود اتجاه بيولوجي في التربية، وخاصة في التركيز على مفهوم التكيف المرن والمبني على وجود دافع داخلي يسعى إلى تلاؤم الكائن الحي مع مطالب البيئة المحيطة به من مختلف أوجهها والتي هي جوهر الحياة نفسها. (23)

7- علاقة التربية بعلم الاجتماع:

العلاقة بينهما وثيقة، ومما يدل على أهميتها وضرورتها وجود ما يسمى علم الاجتماع التربوي ويعتبر أحد فروع علم الاجتماع العامة والكثيرة، ويهدف للكشف عن العلاقات ما بين العمليات الاجتماعية والعمليات التربوية.وجميع الأسس الاجتماعية هي أسس مهمة في العملية التربوية ذلك أن التربية لا توجد في فراغ، وإنما في مجتمع له أسسه وعلاقاته الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية، وهدف التربية مساعدة الفرد في التكيف مع مجتمعه بما فيه من أنماط ثقافية وعادات مختلفة، وذلك باستفادتها من النتائج التي توصل إليها علم الاجتماع وتسعى إلى تطبيقها في الميدان.(23)

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
علوم اجتماعية

خلاصة:

في المجمل تعتبر علوم التربية مجالاً تكامليا يجمع بين عدة علوم اجتماعية وإنسانية، ويهدف إلى تحسين العملية التعليمية بما يخدم الفرد والمجتمع. فهي ليست علما مستقلاً بمعزل عن غيره، بل هي نقطة التقاء لمجموعة من المعارف التي تتعاون لفهم الإنسان في سياق تعلمه وتطوره داخل المجتمع.

إذ أن دراسة التربية في علاقتها بالعلوم الأخرى تهدف إلى جعل التعليم أكثر تكاملاً وفعالية، من خلال توظيف مختلف المعارف لفهم الإنسان وتطوير قدراته، بما يخدم الفرد والمجتمع في آن واحد.

المحاضرة السابعة: ميادين علوم التربية

تمهيد:

تعتبر علوم التربية حقلا من الحقول المعرفية متعددة التخصصات التي تهتم بدراسة الظواهر التربوية والتعليمية من مختلف جوانبها، سواء النفسية أو الاجتماعية أو الفلسفية أو التنظيمية، وقد نشأت هذه العلوم استجابةً للحاجة إلى فهم عملية التعلم والتعليم بشكل علمي ومنهجي، بهدف تحسين الممارسات التربوية وتطوير الأنظمة التعليمية.

أهداف المحاضرة:

- فهم طبيعة العملية التعليمية ومكوناتها الأساسية. (المعلم، المتعلم، المحتوى، البيئة)
- تحليل سلوك المتعلمين واكتشاف العوامل المؤثرة في تعلمهم.
- تطوير استراتيجيات وطرق تدريس فعالة تتناسب مع الفروق الفردية.

1-التربية المقارنة:

1-1- مفهومها: تعد علم يعنى بفحص ومقارنة ظاهرتين تعليميتين أو أكثر، وهي من جهة تعني التحليل المقارن لنمط التعليم في عدة دول وهي من جهة أخرى تعد الدراسة التحليلية للتربية في البلاد المختلفة بهدف الوصول إلى طوير النظم التعليمية وتعديلها بما يتماشى مع الظروف المحلية.

1-2- أهميتها: نجملها في الاتي

- تساعد في معرفة نتائج البحوث التربوية في مختلف الدول.
- تسمح بتتبع خطوات التطور في مجال البحث التربوي
- تساعد في تنفيذ الإصلاحات التربوية.

1-3-أهداف التربية المقارنة: يمكن تلخيصها فيما يلي

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الاجتماعية

- ✓ ترجمة الأهداف التربوية والفلسفات إلى واقع معاش. (25)
- ✓ الاستفادة من التجارب والبحوث العلمية وتطبيقها في مجال التربية.
- ✓ التغلب على مختلف المشكلات التربوية التعليمية.
- ✓ الوقوف على مختلف العوامل المؤثرة في النظام التعليمي.

2-التقويم التربوي:

2-1- مفهومه: يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية والتربوية ككل ووسيلة لمعرفة فاعليتها.

يعتمد التقويم على القياس والتقييم من أجل جمع المعلومات التي يحتاجها لإصدار القرار التربوي الصائب نحو أي فعل تربوي، وإصلاح ما أفسد منه عن طريق اقتراح خطة تعديل وتصحيح جديدة.

الهدف من عملية التقويم التربوي هو إصدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على المنظومة التربوية أو أحد عناصرها الأساسية ولهذا فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار توفر شروط معينة لهذه العملية.

2-2- خصائص عملية التقويم التربوي: إن التقويم التربوي عملية منظمة لجمع المعلومات حول ظاهرة ما، وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى بلوغ أهداف التعلم، وذلك من أجل إلحاق قرارات ملائمة ولهذا فهو يمتاز بخصائص معينة نلخصها فيما يلي:

أ- **عملية مستمرة:** تلازم العملية التعليمية وتسير جنبا إلى جنب معها وتعتبر جزءا منها، وهي بهذا لا تعنى بالنتائج فقط.

ب- **عملية تعاونية:** يشارك فيها كل من له علاقة بالعملية التربوية

ج- **عملية شاملة:** تهتم بكل جوانب النمو (المعرفي، الوجداني، الحس الحركي...). (13)

2-3- أهمية التقويم التربوي: أهمها نوجزها كالتالي:

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجلس المشترك
علوم اجتماعية

- أن التقويم يشخص مدى تحقيق أهداف النظام التربوي.

- معرفة المدى الذي وصل إليه المتعلمون في اكتسابهم لأنواع معينه من السلوكات والمهارات. التي تكونت عندهم نتيجة التعلم.

- التوصل إلى اكتشاف الحالات الخاصة ومحاولة علاجها.

- تقويم المعلم في مجالات عدة أهمها: طرائق التدريس، الضبط الصفي، الخ

- تطوير المناهج بحيث تواكب التقدم العلمي والتربوي المعاصر.

2-4- أهداف التقويم التربوي: نلخصها فيما هو آت:

2-4-1- أهداف متعلقة بالمتعلم: كمنحه التشجيع اللازم (التغذية الراجعة) لإحراز التقدم، ووضع الدرجات والحكم على مدى كفايتها بترفيعه أو ترسيبه بموجبها.

2-4-2- أهداف متعلقة بالمعلم: يعتبر عملية تشخيصية، وقائية علاجية تزود المعلم بالتغذية الراجعة عن أدائه كتحديد مدى تحقيقه للأهداف المحددة للعملية التعليمية ككل، بالإضافة إلى تزويده بالأدلة اللازمة لتحسين تعلم التلاميذ وضبطهم ومساعدته على معرفة استجابة التلاميذ للتعلم.

2-4-3- أهدف متعلقة بالعملية التعليمية: فيصدر حكم على مدى تحقق الأهداف، وعلى قيمة المحتوى والطرائق والأساليب المطبقة فيه من اجل التحقق من مدى فاعلية التعليم والتعلم وكشف عن نقاط الضعف والقوة في العملية التعليمية سعيا للارتفاع بمستوى مهنة التعلم.

3- الإرشاد والتوجيه المدرسي:

3-1-مفهومه: عملية أساسها مساعدة المتعلمين على اختيار نوع الدراسة التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم. (3)

(توجيه تربوي)، أو مساعدتهم على اختيار مجال مهني يتفق وقدراتهم ويوافق ميولهم وتهيئتهم للوصول إلى درجة نجاح يحققون بها ذواتهم (توجيه مهني).

ويعرفه كيلي **T. Kelley** بأنه وضع أساس علمي لتصنيف تلاميذ المدارس الثانوية مع الوضع الذي يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في دراسته من الدراسات أو مقرر من المقررات التي تدرس فيها.

3-2-مفهوم الإرشاد النفسي: نستعرضه من خلال أراء جملة من الباحثين والمفكرين في علم النفس أهمهم:

3-2-1-تعريف روجرز 1952: وفقه هو العملية التي يحدث فيها استرخاء بنية ذات المسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد، كما يتم إدراك الخبرات المستعبدة في ذات جديدة.

3-2-2-تعريف تايلر1961: هو النشاطات النفسية المساعدة التي تتجه إلى تنمية الذات وتطوير القدرة على القيام بالاختيارات والالتزام بتنفيذها، كما يهدف أيضا إلى مساعدة الفرد على استخدام إمكانياته التي يمتلكها للتوافق مع الحياة.

3-2-3-تعريف احمد زهران1977: عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته، ويحلها في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية، والتوافق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا وزواجيا. (9)

3-3-أهمية التوجيه والإرشاد:

3-3-1-المستوى التربوي: أحد الجوانب المهمة في العملية التربوية ويهتم بها ويشارك فيه كل العاملين في ميدان التربية والتعليم.

3-3-2-المستوى الاجتماعي: تتضح أهميته في ضمانه التوزيع السليم للمتعلمين على مختلف الشعب والتخصصات العلمية حتى تستجيب مخرجات التعليم والتكوين لاحتياجات المجتمع من المعارف والخبرات اللازمة للمهن والوظائف المختلفة حسب تنوعها وتعددها.

تظهر أهميته أيضا في تقديم العناية لمختلف الفئات بما فيها العادية والخاصة، كالموهوبين والمتخلفين وذوي العاهات، ومحاولة مساعدتهم على تجاوز المصاعب التي يتعرضون لها وذلك بمحاولة إدماجهم في المجتمع باستخدام طرق تعلميه خاصة بهم.

3-3-3-المستوى الاقتصادي: التوجيه الجيد يوفر كثيرا من المصاريف والنفقات التي تنفق بدون عائد، ويقلل من ظاهرة الإهدار التربوي المتمثلة أساسا في الرسوب وتكرار السنة الدراسية، وبالتالي تترتب عليها انعكاسات سلبية تربويا واقتصاديا.

4- أهداف التوجيه والإرشاد: وتشمل ما يلي

4-1- تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم ماسلو للحاجات، يقول كارل روجرز أن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه هو دافع تحقيق الذات كون الفرد لديه استعداد دائم لفهم ذاته ومعرفة وتحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكاناته.

4-2-تحقيق الصحة النفسية: إن الصحة النفسية حالة ثابتة نسبيا. ويرتبط تحقيقها بقدرة الفرد على حل مشاكله وإشباع حاجاته النمائية بنفسه والمساهمة في حل مشكلاته واتخاذ القرارات بنفسه وتغيير اتجاهاته وسلوكاته للأحسن. **(18)**

4-3- تحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته: المقصود بالتوافق الذاتي أن يحقق الفرد سعادة مع نفسه ويرضى عنها، ويتحقق ذلك بتلبية الحاجات على مختلف أنواعها في مراحل نموه المتتابعة، ويشمل التوافق المهني، التوافق الاجتماعي، التوافق التربوي.

4-4- تحسين أداء العملية التربوية: من خلال

- ✓ مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ✓ توجيه المتعلمين للرفع من تحصيلهم الدراسي.
- ✓ توفير فرص التفاعل بين مختلف الأطراف الفاعلة فيها.
- ✓ اكتشاف قدرات المتعلمين وتحديد جوانب التميز لهم.
- ✓ رفع كفاءة المدرسين.
- ✓ مساعدة المتعلمين على تخطي مختلف المشكلات الدراسية التي تعترض مسيرتهم التعليمية.

4-5- صناعة القرارات: يساعد المتعلمين على تفهم قدراتهم وميولاتهم وإمكاناتهم واتجاهاتهم ومشاعرهم. وتمكينهم من اتخاذ القرارات التي تتعلق بالقضايا التعليمة الهامة بالنسبة لهم. **(16)**

5-التربية التكنولوجية:

5-1-مفهومها: تعرف بأنها جملة المعارف والمهارات التي يقوم الفرد تطبيق حول التعلم وشروط التعلم من اجل تحسين فعالية وكفاءة التعليم والتدريب، باستخدام تقنيات تجريبية.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

5-2-أسباب ظهور ها في مجال التعليم: أهمها

- الانفجار الديموغرافي.

-الانفجار المعرفي والعلمي.

-انخفاض الكفاءة في العملية التعليمية.

-عدم تجانس المتعلمين داخل القسم الواحد.

5-3-أهميتها: تكمن في سد الفجوة التي أحدثتها تحديات العصر وتطوراته المتلاحقة وحل مشكلات الأفراد، باعتبارها خطة تتبع لتنفيذ احتياجات ومتطلبات المجتمع انطلاقا من تدريب الفرد على مهارات التفكير، فتطوير المهارات اليدوية للعمل لديه، وصولا إلى تحقيق أهدافه وأهداف المجتمع، وهي بذلك تعد وسيلة اقتصادية للفرد والمجتمع لمواجهة مختلف متطلبات التنمية البشرية المستدامة. (2)

6-علم النفس التربوي:

6-1-مفهومه: علم النفس التربوي من العلوم الحديثة النشأة، وقد عرفه ديفيد أوزبول وروبرسون بأنه مجموعة العلاقات المشتقة تجريبيا بين المتغيرات في الموقف المدرسي والنواتج المرغوبة كما تقاس بمؤشرات السلوك العقلي.

6-2- أهميته:

يسعى علم النفس التربوي إلى توليد المعارف الخاصة بالتعلم وتنظيمها في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها وتطبيقها في الأوضاع التربوية وتشخيص خصائص المتعلمين وتخطيط النشاطات التعليمية وتنفيذها وقياس النواتج التعليمية وتقويمها. (20)

الجذع المشترك
علوم اجتماعية

6-3-أهدافه: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- استبعاد المفاهيم الخاطئة حول التعلم والتعليم والنمو والذكاء.

- إكسابه المبادئ والمفاهيم والنظريات النفسية المختلفة في مجالات التعلم والنمو والدافعية.

- مساعدته في التعرف على مدخلات ومخرجات التعلم.

- مساعدته وتدريبه على التفسير العلمي لمختلف أنماط السلوك الصادرة عن المتعلم و الفهم الحسن للعملية التربوية والتعليمية.

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما التحديات التي تواجه ميادين علوم التربية في العصر الحديث؟

- كيف تؤثر التكنولوجيا الرقمية على مختلف ميادين علوم التربية؟

جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
علوم اجتماعية

المحاضرة الثامنة: التربية النظامية واللانظامية

تمهيد:

إن التربية من أهم الدعائم التي تقوم عليها نهضة الأمم وتطورها، إذ تمثل الأداة الأساسية في إعداد الإنسان القادر على التفاعل مع متغيرات العصر. ومع تطور المجتمعات، لم يعد التعليم مقتصرا على المؤسسات الرسمية، بل ظهرت أنماط متعددة من التعلم، أبرزها التربية النظامية واللانظامية، وقد أصبح هذا التنوع ضرورة حتمية في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، مما يستدعي إعادة النظر في أدوار كل نمط، وكيفية تحقيق التكامل بينهما.

1- أهداف المحاضرة: تتمثل الأهداف كالتالي

- تحليل مفهومي التربية النظامية واللانظامية.
- دراسة خصائص كل نمط ووظائفه.
- إبراز العلاقة التكاملية بينهما.

2- نشأة وتطور أنماط التربية:

بدأت التربية بشكل غير رسمي داخل الأسرة، ثم تطورت إلى مؤسسات تعليمية منظمة مع ظهور الحضارات، ومع الثورة الصناعية ظهر التعليم النظامي، بينما برزت التربية اللانظامية لاحقًا استجابةً لحاجات المجتمع.

(24)

2-1- التربية النظامية:

2-1-1-تعريف التربية: النظامية (الرسمية)

هي نوع من التربية يتم داخل مؤسسات تعليمية معترف بها رسميا مثل المدارس والجامعات، ويخضع لتنظيم محدد من حيث المناهج، والمراحل الدراسية، والبرامج الزمنية، وطرق التقييم.

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجلع للشرك
علوم اجتماعية

2-1-2-هدفها:

تهدف التربية النظامية إلى نقل المعرفة وتنمية المهارات وفق خطط مدروسة، وتنتهي عادة بالحصول على شهادات معترف بها. تتميز بالتدرج، والانضباط، والإشراف الرسمي من قبل الدولة أو الهيئات التعليمية.

2-1-3-مكوناتها: في نظام التربية النظامية تقوم العملية التعليمية على أربع مكونات أساسية منها المعلم المتعلم والمنهج والبيئة التعليمية، إذ كل عنصر منها يؤدي دورا حاسما في تحقيق أهداف التعليم، ولا يمكن فصل أحدها عن الاخر إذ يشكلون منظومة متكاملة تؤثر في جودة التعليم ونتائجه، تمثلت فيما يلي:

أ- المعلم

يعد المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو المسؤول عن نقل المعرفة وتنظيم التعلم وتوجيه المتعلمين. لم يعد دور المعلم مقتصرا على التلقين، بل أصبح موجها وميسرا ومحفزا للتفكير النقدي والإبداع. يتطلب ذلك امتلاك مهارات متعددة، مثل التخطيط الجيد للدروس، استخدام استراتيجيات تعليم حديثة، مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتوظيف التقنيات التعليمية. كما أن شخصية المعلم وسلوكه يؤثران بشكل مباشر في دافعية المتعلمين واتجاهاتهم نحو التعلم.

ب- المتعلم:

المتعلم هو محور العملية التعليمية وغايتها الأساسية. في التربية الحديثة، ينظر إليه كعنصر نشط يشارك في بناء معرفته بنفسه، وليس مجرد متلقٍ سلبي. تختلف خصائص المتعلمين من حيث القدرات، والميول، وأنماط التعلم، مما يستدعي تنويع أساليب التدريس لتلبية احتياجاتهم. كما يلعب الدافع الداخلي والخارجي دورا مهما في تحصيل المتعلم، إضافة إلى أهمية تنمية مهارات التفكير، حل المشكلات، والتعلم الذاتي. (22)

ج- المنهج:

المنهج هو الإطار المنظم الذي يحدد ماذا نعلّم وكيف نعلّم ولماذا نعلّم. لا يقتصر على المحتوى الدراسي فقط، بل يشمل الأهداف التعليمية، الأنشطة، طرق التدريس، وأساليب التقويم. يسعى المنهج الحديث إلى تحقيق

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
علوم اجتماعية

التوازن بين الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية، ويركز على إعداد المتعلم للحياة وليس فقط لاجتياز الامتحانات. كما يجب أن يكون المنهج مرنا وقابلا للتطوير، ومتكيفا مع التغيرات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية.

د- البيئة التعليمية

تشمل البيئة التعليمية كل ما يحيط بالمتعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، من مرافق وتجهيزات، وعلاقات اجتماعية، ومناخ نفسي. بيئة تعليمية إيجابية توفر الأمن والدعم وتشجع على التفاعل والمشاركة، مما يسهم في تحسين التعلم. كما تشمل البيئة الصفية (تنظيم الصف، الوسائل التعليمية، التفاعل بين المعلم والمتعلمين) والبيئة المدرسية العامة (الإدارة، الأنشطة، الثقافة المدرسية)، في العصر الحديث امتدت البيئة التعليمية لتشمل البيئة الرقمية من خلال التعلم الإلكتروني والمنصات التعليمية.

العلاقة التكاملية بين العناصر الأربعة

وعليه فإن تحسين نظام التربية النظامية يتطلب تطويرا مستمرا لهذه العناصر الأربعة مجتمعة، من خلال تأهيل المعلم، دعم المتعلم، تحديث المناهج، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، وعندما تتكامل هذه المكونات يصبح التعليم أكثر فاعلية وقدرة على إعداد أفراد قادرين على مواجهة تحديات الحياة والمساهمة في تنمية المجتمع.

(27)

2-1-4-وظائفها:

تعد التربية النظامية ركيزة أساسية في بناء المجتمعات الحديثة، حيث تضطلع بعدة وظائف محورية تسهم في تطوير الفرد والمجتمع على حد سواء ومن أبرز هذه الوظائف: نقل المعرفة، التنشئة الاجتماعية، وإعداد القوى العاملة. وتتكامل هذه الوظائف فيما بينها لتشكّل منظومة تربوية متكاملة تهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة، وتتمثل فيما يلي:

2-1-1- نقل المعرفة:

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تعتبر وظيفة نقل المعرفة من أهم وظائف التربية النظامية، إذ تقوم المؤسسات التعليمية بنقل التراث الثقافي والعلمي من جيل إلى آخر بطريقة منظمة ومخططة لا يقتصر هذا النقل على المعلومات فقط، بل يشمل أيضا المهارات والقيم وأساليب التفكير في هذا السياق، يعمل التعليم على تزويد المتعلمين بالمعارف الأساسية في مختلف المجالات مثل العلوم، واللغات، والرياضيات، والتاريخ، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم ومع تطور النظم التعليمية، لم يعد الهدف مجرد حفظ المعلومات، بل أصبح التركيز على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتحليل، والاستنتاج، واستخدام المعرفة في حل المشكلات.

2-1-2- التنشئة الاجتماعية:

تلعب التربية النظامية دورا مهما في تنشئة الأفراد اجتماعيا، حيث تساعدهم على التكيف مع المجتمع والاندماج فيه، من خلال المدرسة، يتعلم الفرد القيم الاجتماعية مثل التعاون، والانضباط، واحترام القوانين، وتحمل المسؤولية كما تساهم في تعزيز الهوية الوطنية والانتماء الثقافي، وتدريب الأفراد على التفاعل مع الآخرين في بيئة منظمة. وتعد المدرسة فضاء اجتماعيا مصغرا يعكس المجتمع الكبير، حيث يكتسب المتعلم أنماط السلوك المقبولة ويطور مهارات التواصل والعمل الجماعي، هذه الوظيفة ضرورية للحفاظ على استقرار المجتمع واستمراريته. **(21)**

2-1-3- إعداد القوى العاملة:

تسهم التربية النظامية في إعداد الأفراد لسوق العمل من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لممارسة مختلف المهن، تبدأ هذه الوظيفة منذ المراحل الأولى للتعليم، حيث يتم تنمية القدرات الأساسية، ثم تتطور في المراحل المتقدمة عبر التخصص والتوجيه المهني، حيث تهدف هذه العملية إلى تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني من الكفاءات المؤهلة، وتحقيق التوازن بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، كما أصبح من الضروري في العصر الحديث التركيز على مهارات القرن الحادي والعشرين، مثل التفكير الإبداعي، والعمل

جامعة يحيى فارس بالمدية
المجمع المشترك
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الجماعي، واستخدام التكنولوجيا، والتعلم المستمر، لضمان قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات السريعة في بيئة العمل.

ومنه نستنتج أنه لا تعمل هذه الوظائف بشكل منفصل، بل تتكامل فيما بينها، فنقل المعرفة يدعم التنشئة الاجتماعية من خلال ترسيخ القيم، ويسهم في إعداد القوى العاملة عبر تزويد الأفراد بالمعارف المهنية، كما أن التنشئة الاجتماعية تعزز من قدرة الفرد على العمل ضمن فريق، وهو ما يحتاجه سوق العمل، بينما يوجه إعداد القوى العاملة عملية نقل المعرفة نحو الجوانب التطبيقية والعملية.

إذ أن وظائف التربية النظامية تتجاوز مجرد التعليم الأكاديمي، فهي تسهم في بناء الإنسان المتكامل القادر على التفكير والعمل والتفاعل داخل المجتمع، ومن خلال تحقيق التوازن بين نقل المعرفة، والتنمية الاجتماعية، والتأهيل المهني، تستطيع النظم التعليمية أن تلعب دورا فعالاً في تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمع متماسك ومتقدم. (27)

3-إيجابياتها:

تتميز التربية النظامية بجملة من الخصائص التي تمنحها طابعها المؤسسي والمنهجي منها التنظيم، الدقة، الاعتراف الرسمي، والاستمرارية. وتشكل هذه الخصائص أساس قوة هذا النوع من التعليم وفاعليته في تحقيق أهدافه التربوية والاجتماعية، وتتمثل فيما يلي:

3-1- التنظيم:

يقصد بالتنظيم في التربية النظامية وجود بنية واضحة ومحددة للعملية التعليمية، تشمل المراحل الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي)، والبرامج، والجداول الزمنية، والقوانين التي تحكم سير التعليم. يتم توزيع المحتوى الدراسي بشكل متدرج ومنطقي يتناسب مع خصائص المتعلمين في كل مرحلة عمرية. كما يشمل التنظيم تحديد الأدوار بين مختلف الفاعلين في المنظومة التعليمية، مثل الإدارة، والمعلمين، والمتعلمين. هذا التنظيم يضمن سير العملية التعليمية بشكل منسق وفعال، ويقلل من العشوائية والارتجال.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية

3-2- الدقة:

تتسم التربية النظامية بالدقة في تحديد الأهداف والمحتويات وطرق التدريس وأساليب التقويم فالأهداف التعليمية تكون مصاغة بدقة، بحيث يمكن قياسها وتقويمها، كما يتم اختيار المحتوى العلمي بعناية ليتناسب مع مستوى المتعلمين ويحقق تلك الأهداف. إضافة إلى ذلك، تعتمد العملية التعليمية على خطط مدروسة واستراتيجيات واضحة، مما يسهم في تحقيق نتائج تعليمية محددة وقابلة للتقييم. وتظهر الدقة أيضا في نظام الامتحانات والاختبارات، التي تهدف إلى قياس مدى تحقق الأهداف التعليمية بشكل موضوعي.

3-3- الاعتراف الرسمي:

من أهم خصائص التربية النظامية أنها تتم تحت إشراف الدولة أو مؤسسات تعليمية معترف بها، وبالتالي فإن الشهادات التي يحصل عليها المتعلم تكون معترفًا بها رسميا على المستوى الوطني، وغالبا على المستوى الدولي. هذا الاعتراف يمنح المتعلم فرصا أكبر لمواصلة دراسته أو الالتحاق بسوق العمل. كما يضمن هذا الإطار الرسمي وجود معايير موحدة للجودة، سواء في المناهج أو طرق التدريس أو التقويم، مما يعزز الثقة في مخرجات النظام التعليمي. (17)

3-4- الاستمرارية:

تقوم التربية النظامية على مبدأ الاستمرارية، حيث ينتقل المتعلم بشكل تدريجي من مرحلة تعليمية إلى أخرى وفق تسلسل منطقي ومترابط. هذه الاستمرارية تتيح تراكم المعرفة والخبرات بشكل منظم، وتساعد على بناء شخصية المتعلم وتطوير مهاراته على المدى الطويل. كما تعكس الاستمرارية وجود مسارات تعليمية واضحة يمكن للمتعلم اتباعها لتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية، مع إمكانية التدرج والتخصص في مراحل متقدمة.

المجمع المشترك
علوم اجتماعية

5-سلبياتها

تواجه التربية النظامية، رغم أهميتها، عددا من التحديات التي تؤثر في فعاليتها، ومن أبرزها: الجمود، ضعف الربط بالحياة العملية، والضغط الامتحاني، وتمثل هذه الإشكاليات عوائق حقيقية أمام تحقيق تعليم متوازن وشامل، وتتمثل فيما يلي:

5-1- الجمود في التربية النظامية:

يقصد بالجمود اعتماد النظام التعليمي على أساليب تقليدية ثابتة لا تتغير بسهولة رغم تطور المعرفة والمجتمع. يظهر هذا الجمود في المناهج الدراسية التي قد تبقى لفترات طويلة دون تحديث، وفي طرق التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ بدل الفهم والتفاعل. كما يتجلى في ضعف إدماج التكنولوجيا والابتكار داخل الصفوف الدراسية. يؤدي هذا الجمود إلى فجوة بين ما يتعلمه الطالب وما يحتاجه في الواقع، ويحد من تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي، مما يجعل التعلم أقل جاذبية وأقل فاعلية.

5-2 ضعف الربط بالحياة العملية:

تعاني التربية النظامية في كثير من الأحيان من التركيز المفرط على الجانب النظري على حساب التطبيق العملي. فالطلاب قد يدرسون مفاهيم ومعارف دون أن تتاح لهم فرص كافية لتطبيقها في مواقف واقعية. هذا الضعف في الربط بالحياة العملية يؤدي إلى صعوبة انتقال المتعلم من المدرسة إلى سوق العمل، حيث يفتقر إلى المهارات التطبيقية والخبرات العملية. كما يقلل من دافعية المتعلمين، لأنهم لا يرون الفائدة المباشرة لما يدرسون. لذلك، أصبح من الضروري إدماج الأنشطة التطبيقية، والتدريب الميداني، والتعليم القائم على المشاريع لردم هذه الفجوة. (27)

5-3- الضغط الامتحاني

يعد الضغط الناتج عن الامتحانات من أبرز المشكلات في التربية النظامية، حيث يركز النظام التعليمي بشكل كبير على الاختبارات كوسيلة أساسية لتقييم المتعلمين. هذا التركيز يؤدي إلى توتر وقلق لدى الطلاب،

وقد يدفعهم إلى الحفظ الآلي بدل الفهم العميق. كما قد يؤثر الضغط الامتحاني سلبا على الصحة النفسية للمتعلمين ويحد من قدرتهم على الإبداع والتفكير الحر، إضافة إلى ذلك، يصبح النجاح مرتبطًا بدرجات الامتحان فقط، مما يهمش جوانب أخرى مهمة مثل المهارات الاجتماعية والقدرات الإبداعية. **(27)**

3- التربية اللانظامية

1- **تعريف التربية اللانظامية:** (غير الرسمية- غير النظامية)

هي نوع من التعلم يحدث خارج إطار المؤسسات التعليمية الرسمية، ولا يخضع لتنظيم صارم أو مناهج محددة. يتم بشكل مرن وعفوي في الحياة اليومية، مثل التعلم من الأسرة، أو العمل، أو وسائل الإعلام، أو التجارب الشخصية.

2- **الهدف من التربية اللانظامية:** تهدف التربية اللانظامية إلى اكتساب مهارات ومعارف متنوعة مرتبطة بالحياة العملية، وغالبا لا تنتهي بشهادات رسمية، لكنها تلعب دورا مهما في تنمية الفرد وتكيفه مع مجتمعه.

3-**خصائصها الحديثة**

تتميز التربية اللانظامية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها أكثر مرونة وتكيفا مع احتياجات الأفراد مقارنة بالتربية النظامية، ومن أبرز هذه الخصائص: التعلم المرن، التعلم الذاتي، والتعلم الرقمي. وتعد هذه السمات أساسا في جعل هذا النوع من التعليم مواكبا للتغيرات السريعة في العصر الحديث. **(10)**

3-1- التعلم المرن

يقصد بالتعلم المرن القدرة على التعلم دون التقيد بزمان أو مكان أو برنامج دراسي صارم. في إطار التربية اللانظامية، يمكن للفرد أن يتعلم في أي وقت يناسبه، وبالسرعة التي تتلاءم مع قدراته وظروفه. كما يتيح هذا النوع من التعلم اختيار المحتوى الذي يتناسب مع اهتمامات المتعلم واحتياجاته الشخصية أو المهنية. يسهم التعلم المرن في توسيع فرص التعليم ليشمل فئات مختلفة من المجتمع، مثل العاملين أو من لم تتح لهم فرصة

الالتحاق بالتعليم النظامي. كما يساعد على تقليل الضغوط المرتبطة بالجداول والامتحانات، ويجعل التعلم أكثر متعة وفاعلية.

الجذع المشترك
علوم اجتماعية

3-2- التعلم الذاتي

يعد التعلم الذاتي من أهم خصائص التربية اللانظامية، حيث يكون المتعلم هو المسؤول الأول عن عملية تعلمه. يقوم الفرد بتحديد أهدافه التعليمية، واختيار الوسائل المناسبة، وتقييم تقدمه بنفسه، هذا النوع من التعلم يعزز الاستقلالية، وينمي مهارات البحث، والتفكير النقدي، وحل المشكلات. كما يساهم في بناء شخصية متعلم قادر على الاستمرار في التعلم مدى الحياة. في ظل توفر مصادر المعرفة المتنوعة، أصبح التعلم الذاتي أكثر انتشارا، حيث يمكن للفرد تطوير مهاراته دون الحاجة إلى معلم مباشر.

3-3- التعلم الرقمي

أصبح التعلم الرقمي أحد أبرز ملامح التربية اللانظامية في العصر الحديث، حيث يعتمد على استخدام التكنولوجيا والإنترنت في الوصول إلى المعرفة. يشمل ذلك الدورات الإلكترونية، ومقاطع الفيديو التعليمية، والتطبيقات، والمنصات الرقمية. يتيح التعلم الرقمي الوصول إلى كم هائل من المعلومات بسهولة وسرعة، كما يوفر وسائل تفاعلية مثل الاختبارات الفورية والمنتديات. ويساعد أيضا في ربط المتعلمين من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز تبادل الخبرات والثقافات. ومع ذلك، يتطلب هذا النوع من التعلم مهارات رقمية أساسية وقدرة على تنظيم الوقت. **(18)**

4- أدواتها

تعد التربية اللانظامية مجالاً غنيا بالأدوات التي تتيح التعلم خارج الأطر التقليدية، ومن أبرز هذه الأدوات: الدورات التدريبية، التعليم الإلكتروني، وورش العمل، حيث تسهم هذه الوسائل في تطوير مهارات الأفراد ومعارفهم بطريقة مرنة وعملية تتماشى مع احتياجاتهم، وتتمثل فيما يلي:

4-1- الدورات التدريبية

تمثل الدورات التدريبية وسيلة فعالة لاكتساب مهارات محددة في فترة زمنية قصيرة نسبياً. تنظم هذه الدورات غالبا حول موضوع أو مهارة معينة، مثل اللغات، الحاسوب، أو المهارات المهنية. تتميز بالتركيز على الجانب التطبيقي، مما يساعد المتعلم على اكتساب خبرة مباشرة يمكن توظيفها في الحياة العملية. كما أنها مرنة من حيث المدة والمحتوى، وقد تقدَّم حضوريا أو عن بعد، وغالبا ما تختتم بشهادات مشاركة تعزز فرص المتعلم في سوق العمل. (19)

4-2- التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني من أهم أدوات التربية اللانظامية في العصر الحديث، حيث يعتمد على استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي. يتيح هذا النوع من التعليم الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة مثل الفيديوهات، المحاضرات المسجلة، المنصات التعليمية، والتطبيقات. يتميز بالمرونة من حيث الزمان والمكان، كما يسمح للمتعلمين بالتقدم وفق سرعتهم الخاصة. إضافة إلى ذلك، يوفر التعليم الإلكتروني فرصا للتفاعل من خلال المنتديات والاختبارات الإلكترونية، مما يجعله أداة فعالة للتعلم الذاتي والمستمر.

4-3- ورش العمل

تعد ورش العمل بيئة تعليمية تفاعلية تركز على التطبيق العملي والمشاركة الفعالة. يشارك فيها المتعلمون في أنشطة جماعية، وتمارين، ونقاشات تهدف إلى تطوير مهارات محددة أو حل مشكلات واقعية. تتميز ورش العمل بأنها قصيرة المدى ومكثفة، وتشجع على التعلم من خلال الممارسة والتجربة. كما تسهم في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتعد مناسبة لمجالات متعددة مثل التنمية البشرية، والفنون، وريادة الأعمال. (12)

5- مزاياها

تعدّ التربية اللانظامية مجالاً غنيا بالأدوات التي تتيح التعلم خارج الأطر التقليدية، ومن أبرز هذه الأدوات: الدورات التدريبية، التعليم الإلكتروني، وورش العمل. تسهم هذه الوسائل في تطوير مهارات الأفراد ومعارفهم بطريقة مرنة وعملية تتماشى مع احتياجاتهم.

5-1- الدورات التدريبية

تمثل الدورات التدريبية وسيلة فعالة لاكتساب مهارات محددة في فترة زمنية قصيرة نسبيا. تنظم هذه الدورات غالبا حول موضوع أو مهارة معينة، مثل اللغات، الحاسوب، أو المهارات المهنية. تتميز بالتركيز على الجانب التطبيقي، مما يساعد المتعلم على اكتساب خبرة مباشرة يمكن توظيفها في الحياة العملية. كما أنها مرنة من حيث المدة والمحتوى، وقد تقدَّم حضوريا أو عن بعد، وغالبا ما تختتم بشهادات مشاركة تعزز فرص المتعلم في سوق العمل.

5-2- التعليم الإلكتروني

يعد التعليم الإلكتروني من أهم أدوات التربية اللانظامية في العصر الحديث، حيث يعتمد على استخدام الإنترنت والتقنيات الرقمية لتقديم المحتوى التعليمي. يتيح هذا النوع من التعليم الوصول إلى مصادر معرفية متنوعة مثل الفيديوهات، المحاضرات المسجلة، المنصات التعليمية، والتطبيقات. يتميز بالمرونة من حيث الزمان والمكان، كما يسمح للمتعلمين بالتقدم وفق سرعتهم الخاصة، إضافة إلى ذلك يوفر التعليم الإلكتروني فرصا للتفاعل من خلال المنتديات والاختبارات الإلكترونية، مما يجعله أداة فعالة للتعلم الذاتي والمستمر. **(12)**

5-3- ورش العمل

تعد ورش العمل بيئة تعليمية تفاعلية تركز على التطبيق العملي والمشاركة الفعالة. يشارك فيها المتعلمون في أنشطة جماعية، وتمارين، ونقاشات تهدف إلى تطوير مهارات محددة أو حل مشكلات واقعية. تتميز ورش العمل بأنها قصيرة المدى ومكثفة، وتشجع على التعلم من خلال الممارسة والتجربة. كما تسهم في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتعد مناسبة لمجالات متعددة مثل التنمية البشرية، والفنون، وريادة الأعمال.

ومنه نستنتج انه تتكامل هذه الأدوات فيما بينها لتعزيز فعالية التعلم؛ فالدورات التدريبية توفر أساسا منظما، والتعليم الإلكتروني يتيح الوصول المستمر إلى المعرفة، بينما تضيف ورش العمل بعدا تطبيقيا وتفاعليا، هذا التكامل يجعل التربية اللانظامية أكثر شمولاً ومرونة، تسهم الدورات التدريبية، والتعليم الإلكتروني، وورش العمل في دعم التعلم المستمر وتطوير المهارات بطريقة عملية ومرنة، ومن خلال هذه الأدوات، يستطيع الأفراد مواكبة متطلبات الحياة وسوق العمل، وتحقيق نمو شخصي ومهني خارج إطار التعليم التقليدي..

6- تحدياتها

تواجه التربية اللانظامية رغم مرونتها وأهميتها، عددا من التحديات التي قد تحد من فعاليتها وانتشارها، ومن أبرزها: ضعف الاعتراف الرسمي، تفاوت الجودة، ونقص التنظيم، وتؤثر هذه التحديات بشكل مباشر في قيمة هذا النوع من التعليم ومخرجاته سنعرضها كالتالي:

6-1- ضعف الاعتراف الرسمي

تعد مشكلة ضعف الاعتراف الرسمي من أهم التحديات التي تواجه التربية اللانظامية، حيث إن الكثير من البرامج والدورات لا تحظى باعتراف من الجهات الحكومية أو المؤسسات التعليمية الرسمية. هذا يؤدي إلى تقليل قيمة الشهادات التي يحصل عليها المتعلم في سوق العمل أو عند التقدم للدراسة النظامية. **(14)**

6-2- تفاوت الجودة

تختلف جودة برامج التربية اللانظامية بشكل كبير من جهة إلى أخرى، نظرا لغياب معايير موحدة تنظم محتواها وأساليب تقديمها. فقد تكون بعض البرامج عالية الجودة وفعالة، بينما تكون أخرى ضعيفة أو غير دقيقة من حيث المحتوى العلمي أو طرق التدريب. هذا التفاوت يجعل من الصعب على المتعلم تقييم مصداقية البرامج قبل الالتحاق بها، وقد يؤدي إلى إهدار الوقت والجهد دون تحقيق فائدة حقيقية.

6-3- نقص التنظيم

تتميز التربية اللانظامية بمرونتها، لكن هذه المرونة قد تتحول أحيانا إلى نقص في التنظيم، فغياب الهياكل الواضحة للمناهج، أو عدم وجود خطط تعليمية متسلسلة، قد يؤدي إلى تعلم غير متكامل أو عشوائي، كما قد يواجه المتعلم صعوبة في تحديد مساره التعليمي أو قياس تقدمه، خاصة في غياب أنظمة تقييم دقيقة. هذا النقص في التنظيم قد يؤثر في استمرارية التعلم ويقلل من فعاليته على المدى الطويل. **(19)**

7- التكامل في ظل التكنولوجيا:

ساهمت التكنولوجيا في تقليص الفجوة بين النمطين من خلال:

- التعليم الإلكتروني.
- المنصات الرقمية.
- التعلم عن بعد.

8- التربية والتنمية المستدامة: تلعب التربية دورا مهما في تحقيق ما يلي:

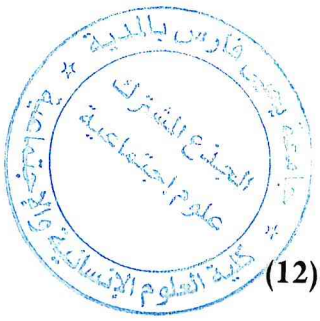
- التنمية الاقتصادية: (إعداد الكفاءات)
- التنمية الاجتماعية: (تعزيز القيم)
- التنمية الثقافية: (نشر الوعي). **(12)**

9-نماذج عالمية ناجحة:

- دمج التعليم المهني مع الأكاديمي.
- اعتماد التعلم مدى الحياة.
- الاعتراف بالخبرات المهنية.

10- آفاق تطوير التربية: تتمثل فيما يلي

- تحديث المناهج.



- دعم التعلم الرقمي.
- تعزيز الشراكة بين المؤسسات.
- الاعتراف بالتعلم غير الرسمي. (12)

خلاصة:

إن التربية بنوعيها النظامية واللانظامية تمثلان منظومة متكاملة تهدف إلى بناء إنسان متوازن وقادر على التكيف مع متغيرات العصر، ومع التحولات العالمية أصبح من الضروري تبني سياسات تعليمية مرنة تقوم على التكامل بين هذين النمطين بما يحقق جودة التعليم والتنمية المستدامة.

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما أوجه التشابه والاختلاف بين التربية النظامية واللانظامية؟
- أيهما أكثر تأثيرا في تنمية شخصية الفرد: التربية النظامية أم اللانظامية؟ ولماذا؟
- كيف يمكن تحقيق التكامل بين النوعين لتحسين جودة التعليم؟
- ما دور التكنولوجيا في تقليص الفجوة بين التربية النظامية واللانظامية؟
- كيف تسهم كل من التربية النظامية واللانظامية في تحقيق التعلم مدى الحياة؟

المحاضرة التاسعة: المدارس التربوية الكبرى

تمهيد:

تعتبر **المدارس التربوية الكبرى** من المفاهيم الأساسية في دراسة الفكر التربوي والتعليمي، إذ تمثل هذه المدارس توجهات فكرية وأيديولوجية مختلفة شكلت وتشكّل الأنظمة التعليمية في مختلف أنحاء العالم. وتهدف هذه المدارس إلى تحديد طرق وأهداف التعليم، وتوجيه العمليات التربوية نحو تحقيق رسائل معينة في المجتمع.

أهداف المحاضرة:

- التعرف على تطور الفكر التربوي عبر العصور.
- فهم الأسس الفكرية والفلسفية لكل مدرسة تربوية كبرى.
- تحليل اختلاف الرؤى حول مفهوم التربية وأهدافها.
- إبراز إسهامات المفكرين في بناء النظريات التربوية.

وفيما يلي نظرة عامة وشاملة حول **المدارس التربوية الكبرى** من خلال عرض أهم تياراتها وسماتها:

1- المذهب المثالي (أفلاطون)

اعتبر أفلاطون أول من كتب عن العلاقة الوثيقة بين التربية والمجتمع فسلامة المجتمع بل سلامة الإنسانية كلها تتوقف على سلامة التربية التي يقدمها المجتمع للأفراد، وتعتبر (جمهورية أفلاطون) أول كتاب وضع في التربية، ولقد كانت لأفلاطون تصورات تؤيدها البحوث الحديثة في التربية وعلم النفس، ومن أفكاره: **(24)**

- هدف العلم والتربية هو تدريب العقل على التفكير ليستطيع الوصول إلى المعرفة الحقة.
- لا يجب حشو بمجموعة من المعلومات التي لا تعتبر إلا زينة سطحية ليس لها فائدة.
- الإكراه في العلم يؤدي إلى الإضرار بالطفل.

- الاعتقاد بوجود فروق فردية في الذكاء وفي السمات السيكولوجية الأخرى.

- التأكيد على أهمية المؤثرات البيئية في تفكير الفرد وسلوكه.

- الاهتمام بتربية الطفل في السنوات الأولى من حياته.

- الاهتمام بذوي القابليات الفكرية وذلك من أجل إعدادهم كقادة. **(24)**

2- المذهب الطبيعي (جون جاك روسو)

في القرن الثامن عشر ظهر في أوروبا حركة تربوية تسمى (الحركة الطبيعية) وكانت تدعو إلى أخذ الطفل بما يوافق ميوله وطبائعه، وتشجيع وتنمية قدراته وإفساح المجال لنموها، وكان (جون جاك روسو) زعيم هذه الحركة Jean Jacques Rousseau(1712-1778) ولد في مدينة جنيف ويعتبر أكبر الفلاسفة الدعاة للتربية الطبيعية.

وقد عرض أفكاره التربوية الأساسية التي يتبناها في كتابه (EMILE) وأهمها:

- **الإيمان أن طبيعة الطفل الأصلية طبيعة خيرة:** فهو ينفي وجود الخطيئة الأصلية التي هي إحدى العقائد المسيحية ويرى أن ما يلحق الطفل من فساد إنما يأتيه من البيئة الفاسدة وليس من فطرته الأصلية

- احترام دور الطبيعة في تربية النشئ: يرى روسو أن تربية الطفل حصيلة عوامل ثلاثة:

العامل الأول: الطبيعة ويعني بها هنا النمو الداخلي لأعضاء الطفل وخاصة بدنه وحواسه.

العامل الثاني: هم الناس أو ما يفعله الطفل مع الآخرين.

العامل الثالث: هي الأشياء أو ما يكتسبه الطفل من اختباره للأشياء التي حوله

وتقتضي التربية الطبيعية بأن نجعل من العاملين الثاني والثالث يكملان العامل الأول ويتحقق ذلك باحترام دوافع الطفل الفطرية أو بالعمل على تحرير قواه بدلا من تعطيلها وتحريفها بإخضاعها للنظم الاجتماعية، ثم بأن نتيح له أكبر قدر ممكن من الاحتكاك بمظاهر الطبيعة المادية لكي يجد فيها الأجوبة على تساؤلاته.

- التأكيد على السلبية وعلى الأخص قبل سن 12: فهو لا يقصد منها انعدام كل توجيه، بل حصر هذا التوجيه في أضيق نطاق ممكن، ثم ترك الطفل يعتمد على الخبرة والاحتكاك بالأشياء واجتناب التلقين.

- الإيمان بأن ميول الطفل وحاجاته: في كل مرحلة من مراحل النمو يجب أن تكون محور عملية التربية، فهو ينتقد التربية التقليدية ويعتبرها ظالمة لأنها تقضي على شخصية الطفل، وينادي بضرورة أن يعيش طفولته، وليس من حق الكبار أن يفرضوا عليه نمط الحياة الذي يريدونه لأن في ذلك تشويها لنموه الطبيعي. **(24)**

3- المذهب النفعي / البرجماتي (جون ديوي)

من الذين ساروا في هذا الاتجاه جون ديوي 1859-1952م الذي ينظر إلى التربية من الوجه التالي:

- **أساس التربية هو الخبرة:** وتتم هذه العملية بعناصر ثلاث: فعل شيء ما، الشعور بنتيجة هذا الفعل، الربط بين الفعل والمعاناة التي تسببها الخبرة، فالخبرة تؤدي إلى معرفة وهذه المعرفة تؤدي إلى تعديل في السلوك.

- **التعليم المثمر ينتج عن العمل والممارسة:** ضرورة إدخال مختلف المهن إلى المدرسة لأن هذا يجددها، وتصبح صورة مصغرة للمجتمع، وعندما يقوم المتعلم بصنع شيء فهو يدرك ضرورته ويجني من ذلك خبرات مختلفة.

- **التفكير هو وسيلة حل مشكلات** بحيث أنه يوجه النشاط إلى تكيف أفضل مع البيئة المتغيرة.

- أن **الطريقة الاجتماعية التعاونية** بين الأطفال وبينهم وبين مدرسيهم تحل محل السيطرة والديكتاتورية التي يمارسها المعلم في المدرسة التقليدية.

- **التفاعل والترابط بين الذات** وبين **العوامل الموضوعية** يكون ما يسمى بالموقف (Situation) وينشأ عنه تغيير مستمر للفرد في الداخل والظروف المحيطة في الخارج ومهمة المربي تتطلب التوفيق والتنظيم والتوجيه لهذه العلاقة للوصول إلى أحسن النتائج. **(28)**

4- المذهب البنيوية (جون بياجيه)

تركزت أبحاث بياجيه عام 1930 إلى تعريض الطفل إلى عدد من المهمات أو المواقف التجريبية بهدف اكتشاف كيفية اكتساب هذا الطفل لمفاهيم في وقت محدد من عمره باستخدام طريقة الاستنباطات الكلامية للطفل، وقد أفادت أعمال بياجيه إلى تحليل وصفي لنمو مفاهيم أساسية، طبيعية، منطقية وأخلاقية، وذلك منذ الولادة حتى الرشد، مثل نمو المفاهيم في أمور: كالزمان، المكان، العدد، المساحة، السرعة، الأخلاق، القياس، الحجم، مثل ما هو موجود في المقرر المدرسي الأساسي، الطور الأول، الطور الثاني، من مفاهيم: على، فوق، أمام، تحت، أكبر، أصغر...إلخ.

وهذه المفاهيم هي بمثابة جسور تربط المتعلم بالمعلم، وعيون يرى من خلالها الواقع والحياة فيدرك أحداثها ويعي شؤونها، ويتفاعل معها.

ويرى **بياجيه** أن هناك فعلا استعدادات في ذهن الطفل للنمو في اتجاه معين، والإفصاح عن هذه المفاهيم واستخدامها ولكن هذا الاستعداد لا بد من مروره بمراحل تصاعدية أو ارتقائية يكون كما قسمه **بياجيه** على النحو التالي:

- **المرحلة الحسية الحركية:** وهي مرحلة مليئة في نظر بياجيه بالأحداث الارتقائية والفعاليات الحركية والمهارات العقلية عن طريق المشي والكلام واللعب وتفاعله وتكيفه مع المحيط الذي يعيش فيه.

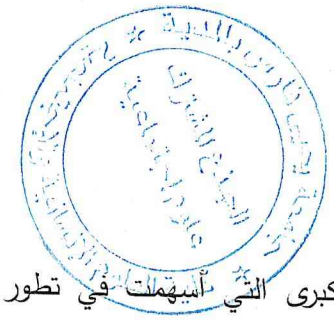
- **مرحلة الأعداد واستعمال العمليات المحسومة:** من (2-7 سنوات) تتمثل هذه المراحل في بداية النمو واضح في الصلة المباشرة بين الخبرات الحسية والفعاليات الحركية بسبب العمليات العقلية، كما أنها تمتاز بتقليد الطفل لما يفعله الآخرين، وكذلك بالتفكير الرمزي (مثلا الدمية) ويمثل أيضا الطفل إلى التمركز حول الذات لأنه غير قادر على رؤية الأشياء ووجهة نظر الآخرين، وفي نهاية هذه المرحلة والتي تتصف بادراك الطفل السطحي لبيئته.

- **مرحلة العمليات المحسومة (من 7-11 سنة):** يرى بياجيه أن محاكاة الطفل تبدأ وتكتمل الصياغة الفرضية في عقله باعتماده على الحقائق المدركة الموجودة أمامه أي أن الطفل يكون خبرته في هذه المرحلة على المحسوس، الملموس باستخدام المدركات والمثيرات الخارجية

- **مرحلة العمليات الصورية (الشكلية):** تمتد من 11 سنة إلى سن الرشد، تشتمل هذه المرحلة مستويات عليا للتفكير يتمكن الطفل من أن يتبع صورة ومناقشتها وترتفع قدرته في هذه المرحلة إلى مستوى التفكير المجرد. **(21)**

5- المذهب الإسلامي:

يتصف التوجيه القرآني في مجال التربية بالشمول، كما يفسح المجال للتطوير والتغيير، فهو يجمع بين المادة والروح، وبين تنمية الذهن والذكاء والإيمان، وبين الفكر والعمل، وبين اللعب والجد، وينظر للإنسان كوحدة غير مجزأة، فالعقل والعاطفة والفعل لا ينفصل أحدها عن الآخر، أما التطوير والتغيير فإن الإسلام يجعلها سعيا إلى التسامي وإلى المثل الأعلى. **(11)**



خلاصة:

تتعدد المدارس التربوية الكبرى التي أسهمت في تطور الفكر التربوي عبر العصور. بينما تميل بعض المدارس إلى التقاليد **الجامدة** التي تركز على **المحتوى المعرفي**، تسعى مدارس أخرى إلى تقديم **مناهج مرنة وتفاعلية** تعزز من التجربة الإنسانية والاجتماعية للطلاب، الهدف الأساسي من كل هذه المدارس هو تقديم أفضل طريقة لتعليم الأجيال القادمة، بما يضمن نموهم الفكري والعاطفي والاجتماعي بشكل متوازن.

أسئلة موجهة للطلبة

- أي المدارس التربوية أكثر ملاءمة للتعليم المعاصر؟ ولماذا؟
- كيف أثرت الفلسفة في نشأة المدارس التربوية؟
- كيف يمكن الاستفادة من المدارس التربوية في تحسين التعليم الحالي؟
- هل يمكن الجمع بين أكثر من مدرسة تربوية في النظام التعليمي الواحد؟

المحاضرة العاشرة: التربية والتنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعد المؤسسات التربوية بمثابة الوسط التي تسعى المجتمعات من خلاله إلى نقل ثقافاتها، وتطور حضاراتها، وتحقيق أهدافها وغاياتها التربوية.

كما تعد تلك البيئة التي تساعد الفرد على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل والتكيف مع من حوله.

ومن هذه المؤسسات التربوية في المجتمع نجد الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق إلى جانب المسجد ووسائل الإعلام والأندية وأماكن العمل ونحوها من المؤسسات المختلفة التي تؤثر على تربية الفرد بالتأثير فيه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

أهداف المحاضرة:

- تنمية شخصية الفرد تنمية متكاملة (عقليا، نفسيا، اجتماعيا، وأخلاقيا)
- غرس القيم والمعايير الاجتماعية (كالصدق، التعاون، المسؤولية)
- تحقيق التكيف والاندماج في المجتمع.

1- الأسرة:

تعد أول مؤسسة تربوية وتعد الوسط الطبيعي الذي يتعهد الفرد بالرعاية منذ سنوات عمره الأولى، وتتكون من مجموعة أفراد تجمعهم ظروف معيشة واحدة؛ **ولها** الكثير من الوظائف التي تعنى بتنمية ورعاية جميع الجوانب الشخصية للفرد في مختلف **مراحل عمره** من خلال:

- العمل على تزويد المجتمع المسلم بالذرية الصالحة والتي تكون عاملا قويا في تحقق واستمرار الحياة الأُسرية، وضمان استقرارها.

- تحقيق الراحة النفسية والطمأنينة لجميع أفراد الأسرة

- تربية الأبناء والقيام بواجب التنشئة الاجتماعية الإيجابية

- توفير مقومات التربية الصحيحة عن طريق العناية بمختلف الجوانب الشخصية للفرد والحرص على توازنها وتكاملها.

- الحرص على توعية أعضاء الأسرة والعمل على تصحيح مفاهيمهم الخاطئة، وحمايتهم.

- إكساب الفرد مختلف الخبرات الأساسية والمهارات الأولية اللازمة لتحقيق تكيفه مع الحياة، وإكسابه الثقة بالنفس، والقدرة على التعامل مع الآخرين. **(16)**

الدور التربوي للأسرة: على الأسرة مراعاة جوانب أساسية في التربية أهمها:

- تنمية شخصية الفرد واكتشاف قدراته.

- تنمية العواطف والمشاعر لدى الفرد.

- مراعاة توفير الحاجات النفسية للأفراد.

- اختيار الأصدقاء (العلاقات مع الآخرين).

2- المسجد:

من أبرز وأهم المؤسسات التربوية كونه مركزا لنشر الوعي في المجتمع، وأهم ما يميزه أنه مكان للتعليم والتوعية الشاملة، التي يستفيد منها جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم، وأعمارهم، وثقافاتهم، وأجناسهم. **(16)**

3-المدرسة:

تعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسئوليتها بتربية المتعلمين وإعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة، وهذا ما يجعل الوظيفة الأولى لها هي إعداد الناشئة للمحافظة على القيم والمبادئ الأساسية السائدة في المجتمع بتزويدهم بالقدر المناسب من ثقافة مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

3-1-وظائف المدرسة: من أبرزها ما يلي

- تعمل على تبسيط ونقل التراث المعرفي والثقافي تبعا لما يتناسب واستعداداتهم وقدراتهم الأفراد المختلفة.
- تعمل على استكمال دور التربية المنزلية للفرد، بالتنسيق والتنظيم بين مختلف المؤسسات الاجتماعية ذات الأثر التربوي في حياة الفرد.
- تعمل على تعليم الأفراد العادات والقيم والأخلاق وسلوكيات المجتمع الذي يعيشون فيه.
- تعمل على نشر الوعي الإيجابي عند أبناء المجتمع تجاه مختلف القضايا الفردية أو الجماعية.

4-وسائل الإعلام:

من أهم المؤسسات التربوية الحديثة والأكثر تأثيرا على تربية وثقافة ووعي الفرد، حيث تقدم برامج مختلفة وثقافات متنوعة من خلال وسائلها الجماهيرية (الإذاعة، والتلفزيون، والفيديو، والصحافة، وشبكة الإنترنت، ...الخ)). (2)

تمتاز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على جذب اهتمام الأفراد، وتأثر تأثيرا بالغا على الرأي العام في مختلف الظروف وهذا يعني أنه من المهم جدًا استثمارها والإفادة منها، والعمل على تسخيرها بشتى الطرق لخدمة أهداف

وأغراض التربية عن طريق التنسيق المستمر بين هذه الوسائل وغيرها من المؤسسات التربوية الأُخرى في المجتمع.

5-النوادي أو الأندية:

انتشرت بشكل ملحوظ في المجتمعات المعاصرة وهي فضاءات يلتقي فيها مجموعة من الأفراد الذين يجمعهم هدف مشترك، ولها صور مختلفة تبعا لمستوى وعي وثقافة المجتمع ونوعية النشاط المتبنى فيها، حيث تساهم الأندية في بناء شخصية الفرد وتحديد اتجاهاته، وتكوين ثقافته وفكره، وتحديد معالم شخصيته، من خلال جملة من الأنشطة والفعاليات المتنوعة.

6-جماعات الرفاق:

تعد جماعة أولية شأنها شأن الأُسرة في الغالب، لأنها صغيرة العدد، وتكون عضوية الفرد فيها تخضع لروابط مختلفة أهمها الجوار، العمر، والميول، الاهتمامات المشتركة، ولها أثر فعال في تربية الفرد من خلال احتكاكه بالآخرين، فيكتسب الكثير من المهارات، والعادات، والطباع، والخبرات المختلفة. **(16)**

خلاصة:

التربية والتنشئة الاجتماعية عمليتان مترابطتان تهدفان إلى بناء الإنسان وإعداده للحياة داخل المجتمع. فالتربية تمثل الجانب المنظم والمقصود الذي يتم عبر مؤسسات مثل المدرسة، بينما التنشئة الاجتماعية عملية أشمل تبدأ منذ الطفولة وتستمر مدى الحياة، يكتسب من خلالها الفرد القيم والعادات والتقاليد.

أسئلة موجهة للطلبة:

- اشرح مفهوم التربية والتنشئة الاجتماعية مع توضيح العلاقة بينهما.
- حلّل دور الأسرة في بناء شخصية الفرد.
- بين أهداف التربية في المجتمع.

المحاضرة الحادية عشر: التربية في اليونان

تمهيد:

تُعدّ التربية في اليونان القديمة من أهم المحطات التاريخية في تطور الفكر التربوي الإنساني، إذ أسهمت بشكل كبير في وضع الأسس الفلسفية والنظرية التي قامت عليها النظم التعليمية الحديثة، ولم تكن التربية عند الإغريق مجرد عملية تعليمية لنقل المعارف، بل كانت نظاما متكاملاً يهدف إلى تكوين الإنسان المتكامل جسديا وعقليا وأخلاقيا.

وقد ارتبطت التربية اليونانية ارتباطًا وثيقًا بالفلسفة والسياسة والمجتمع، مما جعلها نموذجا فريدا أثر في الحضارات اللاحقة، خاصة في أوروبا خلال العصور الوسطى والحديثة.

أهداف المحاضرة:

- فهم طبيعة النظام التربوي في اليونان القديمة وأثره في الحضارة الإنسانية
- التعرف على دور التربية في إعداد المواطن لخدمة الدولة (المدينة).
- تحليل الفروق بين النظم التربوية في مدن مثل إسبرطة وأثينا.
- إبراز أهداف التربية العسكرية في إسبرطة (القوة والانضباط)

1- مفهوم التربية عند اليونان

كان مفهوم التربية عند اليونان يعرف بمصطلح "بايديا"(Paideia) ، وهو مفهوم شامل يتجاوز التعليم المدرسي ليشمل تنمية الإنسان في جميع جوانبه، هدفت التربية إلى تحقيق الإنسان الكامل (المثالي) ركزت على التوازن بين العقل والجسد والروح، كما اعتبرت وسيلة لإعداد المواطن للمشاركة في الحياة العامة والسياسية، كما لم تكن التربية متاحة للجميع، بل اقتصرت على الذكور الأحرار من الطبقات العليا، بينما حرم منها العبيد والنساء في أغلب الأحيان. **(10)**

2- مراحل تطور التربية في اليونان

مرت التربية اليونانية بعدة مراحل تاريخية:

1- المرحلة الهومرية:

- تعتمد على القيم البطولية والشجاعة.
- تركز على التربية الأخلاقية والعسكرية.
- مصدرها الأشعار الملحمية مثل الإلياذة والأوديسة

2- مرحلة المدينة (أثينا وإسبرطة)

تميزت بظهور نظامين تربويين مختلفين: - التربية الإسبرطية. - التربية الأثينية.

3- المرحلة الهلنستية

- انتشار المدارس الفلسفية.
- ظهور مؤسسات تعليمية منظمة مثل الأكاديميات.

3- النظام التربوي في إسبرطة

مثلت إسبرطة نموذجا للتربية العسكرية الصارمة.

1- خصائصها: تتمثل فيما يلي

- التركيز على القوة البدنية والانضباط.
- إعداد الفرد ليكون جنديا محاربا.
- إخضاع الأطفال لتدريب قاسٍ منذ الصغر.
- إهمال الجوانب الفكرية والفنية. **(10)**

2- أهدافها:

- حماية الدولة.

- تكوين مجتمع عسكري قوي.

وقد تأثر هذا النظام بالبيئة الجغرافية والاجتماعية التي فرضت الحاجة إلى القوة والتحمل.

4- النظام التربوي في أثينا

على عكس إسبرطة، مثّلت أثينا النموذج الإنساني والفكري للتربية.

1- خصائصها: تتمثل في عدة نقاط سنوجزها كالتالي

- الجمع بين التربية العقلية والجسدية.
- الاهتمام بالفلسفة، الأدب، الموسيقى، والرياضة.
- اعتماد التعليم الخاص (المعلمون والمدارس)، وقد مر التعليم بمراحل نذكر اهمه كالتالي:
- .**المرحلة الابتدائية:** تعلم القراءة والكتابة والموسيقى.
- .**المرحلة الثانوية:** دراسة الفلسفة والرياضيات.
- **التعليم العالي:** في الأكاديميات الفلسفية.

2- أهدافها: تتمثل كالتالي

- إعداد مواطن قادر على المشاركة في الديمقراطية.
- تنمية الفكر النقدي والذوق الفني.
- وقد أسهمت المؤسسات مثل أكاديمية **أفلاطون** و**أرسطو** في تطوير التعليم العالي. **(10)**

5- دور الفلاسفة في التربية اليونانية

لعب الفلاسفة دورا محوريا في تطوير الفكر التربوي ومن أبرزهم

- .**سقراط:**
- اعتمد على الحوار والتساؤل (الطريقة التوليدية).
- هدفه تنمية التفكير النقدي.

- .**أفلاطون:**

- دعا إلى تعليم منظم يخدم الدولة.

- قسم التعليم إلى مراحل حسب العمر.

- أكد على العدالة وتكافؤ الفرص (نظريا)

- .**أرسطو:**

- ركز على التربية الواقعية والتجريبية.

- أكد على التوازن بين العقل والجسم.

- اعتبر التربية مسؤولية الدولة.

6- خصائص التربية اليونانية :

يمكن تلخيص أهم خصائص التربية في اليونان فيما يلي:

- **أرستقراطية:** مقتصرة على طبقة معينة.

- **شمولية:** تهدف إلى تنمية جميع جوانب الشخصية.

- **فلسفية:** مرتبطة بالفكر الفلسفي.

- **سياسية:** تخدم نظام الدولة (خاصة في أثينا)

- **جمالية:** تهتم بالفنون والذوق.

7- مؤسسات التربية اليونانية : من أبرز المؤسسات التعليمية آنذاك نوجزها كالتالي :

- **الجيمنازيوم** :(Gymnasium) للتربية البدنية والعقلية.

- **الأكاديمية:** مدرسة أفلاطون.

- **الليسيوم:** مدرسة أرسطو.

وقد جمعت هذه المؤسسات بين التعليم النظري والتدريب العملي. **(10)**

8- أثر التربية اليونانية : كان للتربية اليونانية تأثير واسع تمثلت فيما يلي:

- أسست للفكر التربوي الغربي.

-أثرت في نظم التعليم الحديثة.

- ساهمت في تطوير الفلسفة والعلوم.

- عززت مفهوم المواطنة والمشاركة السياسية.

9- نقد التربية اليونانية

رغم أهميتها إلا أن لها بعض النقائص تمثلت في:

- التمييز الطبقي حيث حرمت العبيد والنساء من التعلم.

- التركيز على الذكور فقط.

- اختلاف حاد بين الأنظمة آنذاك (إسباطه vs أثينا). **(10)**

خلاصة

تَظهر دراسة التربية في اليونان القديمة أنها لم تكن مجرد نظام تعليمي، بل كانت مشروعا حضاريا متكاملاً يهدف إلى بناء الإنسان المثالي. وقد ساهمت هذه التجربة في وضع الأسس الأولى للفكر التربوي، خاصة من خلال الربط بين التربية والفلسفة والسياسة، ورغم ما شابها من نقائص، فإن تأثيرها لا يزال حاضرا في الأنظمة التعليمية المعاصرة، مما يجعلها موضوعا أساسيا في دراسة تاريخ التربية.

الأسئلة:

- قارن بين النظام التربوي في إسبرطة وأثينا من حيث الأهداف والمناهج والنتائج؟

- كيف كان للفلاسفة دور في تطوير الفكر التربوي اليوناني؟

- اشرح خصائص التربية اليونانية وبين أهم الانتقادات الموجهة لها.

-كيف ساهمت التربية اليونانية في تشكيل الفكر التربوي الحديث؟

المحاضرة الثانية عشر: التربية عند المسلمين

تمهيد

تعد التربية في الإسلام من أهم القضايا التي شغلت الفكر الإسلامي منذ بداياته، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا ببناء الإنسان وصياغة شخصيته وفق منهج متكامل يجمع بين العقيدة والسلوك والمعرفة. ولم تكن التربية عند المسلمين مجرد عملية تعليمية، بل مشروع حضاري شامل يهدف إلى إعداد الإنسان ليكون صالحا في الدنيا والآخرة.

أهداف المحاضرة:

- فهم الأسس التي تقوم عليها التربية في الإسلام، المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- التعرف على طبيعة التربية في الحضارة الإسلامية ودورها في بناء الإنسان.
- إبراز شمولية التربية الإسلامية واهتمامها بجميع جوانب الشخصية (العقلية، الروحية، الجسدية).
- تحليل دور التربية في تحقيق التوازن بين الدنيا والآخرة.
- إبراز دور التربية في بناء الحضارة الإسلامية واستمرارها.
- الاستفادة من مبادئ التربية الإسلامية في معالجة المشكلات التربوية المعاصرة.
- تنمية القدرة على المقارنة بين التربية الإسلامية والنظم التربوية الحديثة.

1- مفهوم التربية عند المسلمين

تعرف التربية في الإسلام بأنها عملية شاملة تهدف إلى تنمية الإنسان في جميع جوانبه: الروحية، والعقلية، والجسدية، والاجتماعية، وفق منهج مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية .

وترتبط التربية في الفكر الإسلامي بمفاهيم مثل:

التزكية: أي تطهير النفس وتنميتها. **(13)**

التأديب: غرس الأخلاق والقيم.

التنشئة: إعداد الفرد تدريجيا ليصبح عضوا صالحا في المجتمع .

وبذلك فإن التربية الإسلامية ليست مجرد نقل معرفة، بل هي بناء متكامل للإنسان.

2- خصائص التربية الإسلامية

تتميز التربية عند المسلمين بعدة خصائص أساسية:

- .**الشمولية:** تشمل جميع جوانب الإنسان (روحا وعقلاً وجسدا)، فلا تقتصر على الجانب المعرفي فقط.
- .**التوازن:** تحقق التوازن بين متطلبات الدنيا والآخرة، وبين الفرد والمجتمع .
- **الربانية:** مصدرها الوحي (القرآن والسنة)، مما يمنحها طابعا ثابتا وموجها نحو الخير .
- **الواقعية:** تراعي فطرة الإنسان واحتياجاته، ولا تتجاهل غرائزه أو ظروفه.
- **الاستمرارية:** التربية عملية مستمرة مدى الحياة، لا تقتصر على مرحلة عمرية معينة.

3- أهداف التربية الإسلامية : يمكن تصنيف أهداف التربية الإسلامية إلى ثلاثة مستويات رئيسية:

1- الأهداف الدينية (العقدية) :

- الإيمان بالله.
- ترسيخ العقيدة الصحيحة.
- الالتزام بالعبادات والشعائر .

2- الأهداف الأخلاقية:

- غرس القيم مثل الصدق، الأمانة، والعدل.
- تهذيب السلوك الإنساني.

3- الأهداف العقلية والعلمية:

- تنمية التفكير والتأمل. (10)



- تشجيع طلب العلم.

- إعداد الإنسان للإبداع والعمل.

4- .الأهداف الاجتماعية:

- بناء مجتمع متماسك.

- تعزيز التعاون والتكافل.

5- الأهداف الدنيوية:

- تحقيق عمارة الأرض.

- السعي للرزق الحلال والتقدم الحضاري. **(10)**

4- مصادر التربية الإسلامية :

تعتمد التربية عند المسلمين على مصادر أساسية، أهمها:

1- القرآن الكريم: المصدر الأول للتوجيه التربوي.

2- السنة النبوية: التطبيق العملي للتربية.

3- الاجتهاد الفقهي: لمواكبة المستجدات.

4- الخبرة الإنسانية: بما لا يتعارض مع الشريعة.

5- مجالات التربية الإسلامية : تشمل التربية الإسلامية عدة مجالات مترابطة:

- التربية العقدية. (الإيمانية)، التربية الأخلاقية، التربية العقلية، التربية البدنية، التربية الاجتماعية، التربية الجمالية، وكلها تسعى لتحقيق شخصية متكاملة ومتوازنة. **(10)**

6- أساليب التربية عند المسلمين

اعتمد المسلمون على أساليب تربوية متنوعة، منها:

1 - القدوة الحسنة: حيث يعد المربي نموذجا عمليا للسلوك.

2- **الموعظة الحسنة:** التوجيه بالكلمة الطيبة والإقناع.

3- **الترغيب والترهيب:** تحفيز الإنسان بالثواب والتحذير من العقاب.

4- **الحوار والمناقشة:** تنمية التفكير النقدي.

5- **التعلم بالممارسة:** ربط العلم بالعمل.

7- **أهمية التربية في الحضارة الإسلامية** : ساهمت التربية الإسلامية في:

- بناء حضارة علمية مزدهرة.
- تخريج علماء في مختلف العلوم.
- تحقيق توازن بين العلم والأخلاق.
- كما أنها لعبت دورا في استمرارية الهوية الإسلامية عبر الأجيال.

8- **التحديات المعاصرة للتربية الإسلامية** : تواجه التربية الإسلامية اليوم عدة تحديات، منها:

- العولمة الثقافية، التأثير الإعلامي، ضعف المناهج التربوية في بعض البيئات.
- الفجوة بين النظرية والتطبيق. **(10)**

خلاصة:

التربية عند المسلمين نظام متكامل يهدف إلى بناء الإنسان الصالح المتوازن، القادر على تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة. وهي ليست مجرد تعليم، بل مشروع حضاري مستمر يحتاج إلى تجديد وتفعيل بما يواكب العصر دون التفريط في الثوابت.

أسئلة موجهة للطلبة:

- ما مفهوم التربية عند المسلمين؟
- ما أهم خصائص واهداف التربية عند المسلمين؟
- ماهي التحديات التي تواجهها التربية الاسلامية في عصرنا الحالي؟

المحاضرة الثالثة عشر: التربية في عصر النهضة

تمهيد

شهد عصر النهضة تحولات عميقة في الفكر الإنساني انعكست بشكل مباشر على التربية، حيث انتقلت من الطابع التقليدي المرتبط بالكنيسة في العصور الوسطى إلى رؤية إنسانية عقلانية تهتم بالفرد وقدراته. يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم التربية في عصر النهضة، وخصائصها، وأهدافها، وأهم الاتجاهات الفكرية التي ظهرت خلالها، مع تحليل أثرها في نشأة التربية الحديثة. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستفادة من الدراسات التاريخية والتربوية، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية في عصر النهضة مثّلت نقطة تحول أساسية نحو التربية الحديثة القائمة على الحرية والعقل والعلم.

أهداف المحاضرة

- فهم التحولات الفكرية التي رافقت عصر النهضة وأثرها في التعليم.
- إبراز الانتقال من التربية التقليدية (المدرسية الكنسية) إلى التربية الإنسانية الحديثة.
- التعرف على دور النزعة الإنسانية في جعل الإنسان محور العملية التربوية.
- تحليل تطور أهداف التربية من التلقين إلى تنمية التفكير والإبداع.

1-الإطار التاريخي لعصر النهضة :

1.1- مفهوم عصر النهضة

عصر النهضة هو الفترة التي امتدت تقريبا من القرن الرابع عشر إلى القرن السابع عشر، وشهدت إحياء التراث اليوناني والروماني، وظهور حركة فكرية جديدة قائمة على العقل والعلم.

1.2أسباب ظهور النهضة :

- سقوط النظام الإقطاعي.
- تطور التجارة.
- اختراع الطباعة.
- الاتصال بالحضارات الأخرى.

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية

1.3- خصائص عصر النهضة

- الاهتمام بالإنسان. (النزعة الإنسانية)
- الاهتمام بالعلم والتجربة.
- التحرر من سلطة الكنيسة.

2- مفهوم التربية في عصر النهضة

2.1تعريف التربية في عصر النهضة

أصبحت التربية تهدف إلى تنمية الفرد تنمية شاملة، تشمل الجوانب العقلية والجسدية والأخلاقية، وليس فقط التلقين الديني.

2.2خصائص التربية في عصر النهضة

- التركيز على الفرد وقدراته.
- الاهتمام بالتربية الجمالية والبدنية.
- العودة إلى التراث الكلاسيكي.
- الاهتمام بالتجربة والملاحظة.

وقد تميزت هذه المرحلة بإحياء الفكر اليوناني والروماني، وجعل الإنسان محور العملية التربوية **(10)**

3- الاتجاهات التربوية في عصر النهضة

جامعة يحيى فارس بالمدية
علوم اجتماعية

3.1الاتجاه الإنساني : ركز على تنمية شخصية الإنسان من جميع الجوانب، واعتبر التربية وسيلة لتحقيق الكمال الإنساني.

3.2الاتجاه الواقعي : اهتم بدراسة الطبيعة والبيئة، ودعا إلى التعلم من الواقع بدل الاعتماد على الحفظ.

3.3الاتجاه الاجتماعي : اعتبر التربية وسيلة لإعداد الفرد للحياة الاجتماعية والمشاركة في المجتمع.

4- أهداف التربية في عصر النهضة :

4.1الأهداف الفردية:

- تنمية القدرات العقلية، تحقيق التوازن النفسي، تطوير الشخصية.

4.2الأهداف الاجتماعية

- إعداد المواطن الصالح، تعزيز الانتماء للمجتمع.

4.3الأهداف الثقافية:

- نشر المعرفة، إحياء التراث.

5- مظاهر التجديد التربوي في عصر النهضة

5.1تطوير المناهج: تم إدخال العلوم الطبيعية والآداب الكلاسيكية ضمن المناهج.

5.2الاهتمام بالتربية البدنية : أصبحت التربية تشمل الجسد إلى جانب العقل.

5.3ظهور المدارس الحديثة: ظهرت مؤسسات تعليمية جديدة تعتمد على التفكير والتحليل.

5.4دور الطباعة: ساهمت الطباعة في نشر المعرفة وتوسيع التعليم.

6- أثر التربية في عصر النهضة على التربية الحديثة

6.1الانتقال إلى التربية الحديثة: مثّل عصر النهضة بداية التحول نحو التربية الحديثة القائمة على:

- الحرية. – العقل. – التجربة. **(6)**

6.2التأثير في الفلسفات التربوية: أثر في ظهور نظريات تربوية حديثة مثل:

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجمع للشرق
علوم إجتماعية

أولاً: التربية الطبيعية:

1.التعريف: التربية الطبيعية هي فلسفة تربوية تقوم على تنمية الطفل وفق قوانين الطبيعة، مع احترام ميوله واستعداداته الفطرية، بعيدا عن القهر والتلقين. وقد ارتبطت بشكل كبير بأفكار جان جاك روسو، خاصة في كتابه إميل.

2.الأسس الفكرية:

- الإيمان بأن الطفل خير بطبيعته.
- رفض القيود الاجتماعية الصارمة في التربية.
- الاعتماد على التجربة والخبرة المباشرة.
- مراعاة مراحل النمو الطبيعي للطفل.

3.أهداف التربية الطبيعية:

- تنمية شخصية الطفل بحرية.
- تعزيز الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- تنمية الحواس والتجربة.
- تحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والجسدية.

4.خصائصها:

- التركيز على الطفل كمحور العملية التعليمية.
- التعلم من الطبيعة والبيئة.
- رفض التلقين والحفظ الآلي.
- مراعاة الفروق الفردية. **(10)**

5.دور المعلم:

جامعة يحيى فارس بالمدية
الجذع المشترك
علوم اجتماعية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

- موجه ومرشد وليس سلطة قمعية.
- يهيئ البيئة المناسبة للتعلم.
- يترك للطفل حرية الاكتشاف.

ثانيا: التربية الديمقراطية

1.التعريف: التربية الديمقراطية هي فلسفة تربوية تهدف إلى إعداد الفرد للمشاركة في الحياة الديمقراطية، من خلال تعزيز الحرية والمساواة والتعاون داخل البيئة التعليمية، وقد ارتبطت بأفكار جون ديوي.

2.الأسس الفكرية:

- التعليم حق للجميع.
- المدرسة مجتمع مصغر.
- التعلم من خلال المشاركة والتجربة.
- احترام حرية التعبير.

3.أهداف التربية الديمقراطية

- إعداد مواطن ديمقراطي واعٍ.
- تنمية روح المشاركة والتعاون.
- تعزيز التفكير النقدي.
- ترسيخ قيم الحرية والعدالة. **(12)**

4.خصائصها: - المشاركة في اتخاذ القرار داخل الصف.- الحوار بدل التلقين.- التعلم التعاوني.- احترام الرأي الآخر.

5.دور المعلم: - قائد ديمقراطي- يشجع الحوار والنقاش.- يعزز روح التعاون بين الطلاب.

6.3استمرار التأثير: ما زالت مبادئ النهضة تؤثر في النظم التعليمية المعاصرة.



7- نقد التربية في عصر النهضة

1- الإيجابيات: تتمثل فيما يلي

- تحرير الفكر.

- الاهتمام بالإنسان.

- تطوير التعليم.

2- السلبيات: تتمثل فيما يلي

- إهمال الجانب الديني في بعض الاتجاهات.

- التركيز المفرط على الفرد.**(15)**

خلاصة:

وفي نهاية الدرس نستطيع أن نقول أن التربية في عصر النهضة شكّلت نقطة تحول جوهرية في تاريخ الفكر التربوي، حيث انتقلت من الجمود إلى الإبداع، ومن التلقين إلى التفكير، وقد أسهمت هذه التحولات في تأسيس التربية الحديثة التي ما زالت تعتمد على مبادئ النهضة حتى اليوم.

سؤال موجه للطلبة:

- كيف أثرت التحولات الفكرية في عصر النهضة على الفكر التربوي؟

خاتمة عامة

يعتبر مقياس مدخل إلى علوم التربية من المقاييس الأساسية التي تمكّن الطالب من الإحاطة الشاملة بطبيعة الظاهرة التربوية، وفهم أبعادها المختلفة في إطار علمي ومنهجي. إذ يقدّم هذا المقياس رؤية متكاملة للتربية باعتبارها ظاهرة إنسانية واجتماعية معقّدة، تتداخل فيها عدة تخصصات مثل علم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، وعلوم التعليم.

وقد أظهر هذا المقياس أن التربية لم تعد مجرد عملية تلقين أو نقل للمعارف، بل أصبحت نظاما علميا قائما على أسس منهجية تهدف إلى بناء الإنسان المتكامل القادر على التفاعل مع محيطه بوعي ومسؤولية، كما بين تطور علوم التربية عبر التاريخ، وانتقالها من الطابع الفلسفي إلى الطابع العلمي التجريبي، مما ساهم في تطوير المناهج التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

ومن خلال دراسة مفاهيم علوم التربية ومبادئها ووظائفها، يتضح أن هذا المجال يسعى إلى تفسير الظواهر التربوية وتحليلها وتوجيهها وفق أسس علمية دقيقة، بما يضمن تحسين جودة التعليم ورفع كفاءة العملية التربوية، كما يبرز دور التخصصات المختلفة في تحقيق تكامل معرفي يساعد على فهم أعمق للعملية التعليمية، وعليه فإن مقياس مدخل إلى علوم التربية لا يقتصر على تقديم معارف نظرية، بل يسهم في تكوين عقلية نقدية لدى الطالب، وتمكينه من الربط بين النظرية والتطبيق، مما يجعله قادرا على المساهمة في تطوير الواقع التربوي ومواجهة التحديات المعاصرة.

أهم التوجيهات العلمية للطلبة

1- على مستوى الفهم والمعرفة:

- الحرص على فهم المفاهيم الأساسية (التربية، التعليم، التنشئة الاجتماعية...) فهما دقيقاً.
- التمييز بين المصطلحات المتشابهة وعدم الخلط بينه. ا
- الربط بين مختلف محاور المقياس (المفهوم، المبادئ، الوظائف، التخصصات)
- استيعاب التطور التاريخي لعلوم التربية.
- على مستوى المنهجية.
- الاعتماد على الفهم بدل الحفظ الآلي.
- تنظيم المعلومات في شكل خرائط ذهنية أو جداول مقارنة.
- تدريب النفس على التحليل والتفسير وليس فقط الوصف.

- استخدام الأمثلة الواقعية لتوضيح المفاهيم.

- مراجعة الدروس بشكل دوري ومنهجي.

3-على مستوى التحليل والتفكير النقدي:

- طرح أسئلة حول الظواهر التربوية وعدم الاكتفاء بالمعلومات الجاهزة.

- مقارنة بين النظريات والمدارس التربوية المختلفة.

- تقييم الأساليب التربوية المعتمدة في الواقع.

- تنمية القدرة على نقد الممارسات التعليمية بشكل علمي.

4-على مستوى التطبيق

- ربط المفاهيم النظرية بالواقع المدرسي.

- ملاحظة السلوكيات التربوية وتحليلها.

- محاولة تطبيق بعض الأساليب التربوية في الحياة اليومية.

الاستفادة من المعارف في تحسين أساليب التعلم الشخصي

5-على مستوى البحث العلمي:

- التعرف على أساسيات البحث التربوي.

- استخدام مصادر علمية موثوقة (كتب، مقالات، دراسات)

- تعلم كيفية التوثيق الأكاديمي.

- تنمية مهارات الكتابة العلمية.

6-على مستوى الاستعداد المهني:

- إدراك أهمية علوم التربية في مهنة التعليم.

- تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين.

- التحلي بروح المسؤولية المهنية.

- الاستعداد للتعلم المستمر ومواكبة التطورات.

7-على مستوى التنظيم الدراسي:

- وضع خطة مراجعة منتظمة.

- تلخيص الدروس بطريقة شخصية.

- المشاركة في المناقشات داخل القسم.

- الاستفادة من توجيهات الأساتذة.

قائمة المراجع:

أولا: القرآن الكريم

ثانيا: المعاجم والقواميس

1- ابن منصور: لسان العرب، المجلد الأول، دار لسان العرب، بيروت، لبنان.

ثالثا: الكتب

2- أبو جادو صالح محمد علي (1998): علم النفس التربوي، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن.

3 - احمد الفنيش،اصول التربية، ط 02، دار الكتاب الجديد المتحدة، 1999.

4- جودت سعادة، عبد الله محمد إبراهيم (2004): المنهج المدرسي المعاصر، ط 04، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

5- سامي ملحم (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

6- عبد الله الرشدان ، نعيم جعنيني (1994): المدخل الى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الجزائر.

7- موحي محمد آيت (1998): الأهداف التربوية، ط 03، دار الخطابي للطبع والنشر، المملكة المغربية.

8- أبو شعيرة خالد محمد (2010): مدخل إلى علوم التربية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن

9- أحمد أبو أسعد، أ حمد عريبات(2009): نظريات الإرشاد التربوي والنفسي، ط 01، دار الميسرة، عمان، الأردن.

10- احمد سعد مرسي (1998): تطور الفكر التربوي، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.

11- الحاج أحمد علي (2013): أصول التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

12- بن زروال فتيحة(2004-2005): محاضرات في مقياس الإرشاد والتوجيه المهني، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

14- حسن حسين الزيتون (1999): تصميم التدريس- رؤية منظومية- ط 1،عالم الكتب، القاهرة، مصر.

15- سامي ملحم(1999): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

16- سليمان داوود زيدان، سهيل موسى شواقفة (2007): أساليب الإرشاد التربوي، ط 1، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17- صالح أحمد الخطيب (2003): الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

18- صالح محمد محمود الحيلة (1999): التصميم التعليمي- نظرية وممارسة، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

19- طه عبد العظيم حسين(2008):الإرشاد النفسي (النظرية والتطبيق والتكنولوجيا)، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.

20- عبد الحفيظ مقدم(1991): دور التوجيه والإعلام المهني والاختيار والتوافق المهني ، مجلة الرواسي، عدد4، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر.

21- عدنان يوسف العتوم وآخرون(2005): علم النفس التربوي النظرية و التطبيق ،ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

22- غانم ابتسام (2015-2016): مطبوعة محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم التربية، المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، سكيكدة، الجزائر.

23- فكري حسن الزيان(1995): التدريس، (أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته)، د ط، عالم الكتب، القاهرة

24- محمد الشبيني (2000): أصول التربية الاجتماعية و الثقافية والفلسفية (رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة و المعاصرة)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

25- محمد الطيطي و أخرون (2011): مدخل الى علوم التربية، ط 3، دار الميسرة للتوزيع و النشر و الطباعة، عمان، الأردن.

26- منشد فيصل عبد (2013): أسس ومبادئ التربية، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

27- نادر فهمي الزيود، هشام عامر عليان(1998): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28- هادي مشعان ربيع (2008): الإرشاد التربوي والنفسي، ط 1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

29- يوسف مصطفى القاضي وآخرون(1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.